قافلة الزيت

ربيع الأول سنة ١٣٧٩



بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الثالث — المجلد السابع

ربيع الاول ١٣٧٩ — سبتمبر ١٩٥٩

نشرة شهرية

مديرها سيف الدين عاشور

تصدر عن :

شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران

لموظفي الشركة ـ توزع مجانا

رئيس التحرير شكيب الأموي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

في هذا العدد

صورة الغلاف



تفريغ شحنة من انابيب الزيت ، في ميناء الدمام . (راجع المقال)

القافلة تسير

نحو مستقبل افضل

كان الحوار يدور حول موضوع مهم اعتقد انه يستحوذ على اهتمام الكثير من الشباب الذي يتطلع الى مستقبل افضل ، حيثما وجد هذا الشباب .

ففي جلسة ضمت عددا من ذوي الفكر القى احدهم السؤال التالي : كيف تحدد في كلمات موجزة الوسيلة المثلى لرقي الفرد خاصة والمجموع عامة ؟

سؤال بدا عويصا محيرا ، لانه جعل كل فرد في المجلس يطرق ساهما يجوب آفاق فكره باحثا عن طرف الخيط الذي يرشده الى الجواب الصحيح . وكما هو المنتظر من مجلس يضم نخبة من ذوي الاذهان الباحثة المستقصية التي ينظر كل منها الى الموضوع من زاويته الخاصة ، فقد كانت الاجوبة متعددة بتعدد الاشخاص .

قال احدهم : في رأيي ان الطريقة المثلى هي الكفاءة .

وقال آخر : وفي رأيي انه الوعي والادراك الصحيح .

واجاب الثالث : بل هو الاجتهاد والمثابرة .

وقال الرابع : بل هو اتقان العمل .

واجاب الخامس : كلا ، ان الطريقة المثلى لرقي الفرد والمجموع هو الشعور بالمسؤولية .

ودارت مناقشة فكرية ممتعة حول هذه الاجوبة العميقة التي يبدو كل منها كأنه يحوي جماع الرأي السديد الذي لا يتطرق اليه الشك ولا يقبل الجدال. وربما كان من المفيد ان نستعرضها على الوجه التالي :

هل الكفاءة بمفردها هي السبيل لرقي الفرد والمجموع ؟ لا شك ان الكفاءة احدى دعامات التقدم ، وما من عاقل ينكر ذلك ، والا الغينا بجرة قلم الفوارق بين المعرفة والجهل ، والخبرة وعدمها . ولكن الكفاءة قائمة بذاتها كمنجم يحتاج الى من يحسن استثماره . وربما توجد الكفاءة لدى الفرد في حين تتعطل عنده حوافز الانتاج والمساهمة في البناء ، فتبقى كفاءة مشلولة منطوية على نفسها . ولن تعوزك الادلة على هذا لو اردت ان تستقصيها من واقع الحياة .

قد يقال ان الوعي والادراك الصحيح في طليعة عوامل التقدم . وهذا القول لا يخلو من الصحة ، ولكنهما بدورهما يستندان الى بواعث اخرى ليس اقلها المعرفة .

وقل مثل ذلك عن الاجتهاد والمثابرة ، فهما وان كانا من امثل الشعارات التي يجب ان يضعها الفرد نصب عينيه الا انهما لا يصلحان ان يكونا القاعدة الرئيسية للبناء بأكمله .

ونستطرد بعد هذا الى « الاتقان في العمل » الذي هو بلا شك وليد الوعي والادراك والمثابرة والاجتهاد . فمن لم يجتهد ويثابر لا يتقن ، ومن لم يكن لديه وعي وادراك قل ان يرتفع الى صف المتقنين .

ومع ذلك فان القاسم المشترك لكل ما تقدم هو «الشعور بالمسؤولية» وخاصة في هذا العصر الذي نعيش فيه والذي تشابكت فيه المصالح ومتطلبات الحياة وأصبح الجزء الصغير في الجهاز العام له من الاهمية ما للقطعة الضخمة لانها في سيرها وانتاجها تعتمد على مجموعة الاجزاء الصغيرة التي تؤلفها .

الكفاءة لا تعني شيئا دون الشعور بالمسؤولية . والوعي والاجتهاد والاتقان انما هي ثمار في شجرة واحدة تستطيع ان تسميها « شجرة الشعور بالمسؤولية » . وفي هذا يتساوى العامل الصغير الذي يحرك عجلة في جهاز ، والمهندس الذي يشرف على سير ذلك الجهاز ، والاداري الذي يرسم خطوط العمل ويضع تصاميمه . ان كلا من هؤلاء لا يدفعه في عمله نحو الاتقان والوصول الى ارفع درجات الانتاج الا شعوره بمسؤوليته امام ذلك العمل الذي يؤديه ، شعور لا تفرضه طبيعة العمل فحسب ، بل ادراكه انه جزء حي في كيان عامل ، جزء ـ مهما صغر ـ مطلوب منه ان ينتج لان له وظيفة لها هدفها وأهميتها ، وهي تتطلب منه الاداء البارع في حقله .

وعدا ذلك ، فالشعور بالمسؤولية يبعث في الانسان الشوق الى المعرفة والاستزادة منها ، وينمي فيه طاقة القيام بمسؤوليات اعظم . وما من وظيفة صالحة منتجة في عصرنا هذا الا وهي ركيزة لوظائف اكبر وأضخم . وعلى هذا بنيت حاجات الناس ودولاب حياتهم في هذا العصر الذي نعيش فيه .

سيف الدين عاشور

العصور الاسلامية الاولى

« ١ »

بقلم الدكتور نقولا زياده

« لقد سبق ان نشرنا في عددي رمضان وشوال عام ١٣٧٨ هـ ، بحثا تاريخيا للدكتور نقولا زياده بعنوان « عصور الازدهار في الجزيرة العربية – قبل الاسلام » . واتماما للفائدة ، ننشر ، فيما يلي ، الجزء الاول من بحث آخر للدكتور زياده عن عصور الازدهار في الجزيرة العربية ، بعد الاسلام ، ونأمل ان ننشر الجزء الثاني والاخير منه في العدد القادم ، باذن الله » .

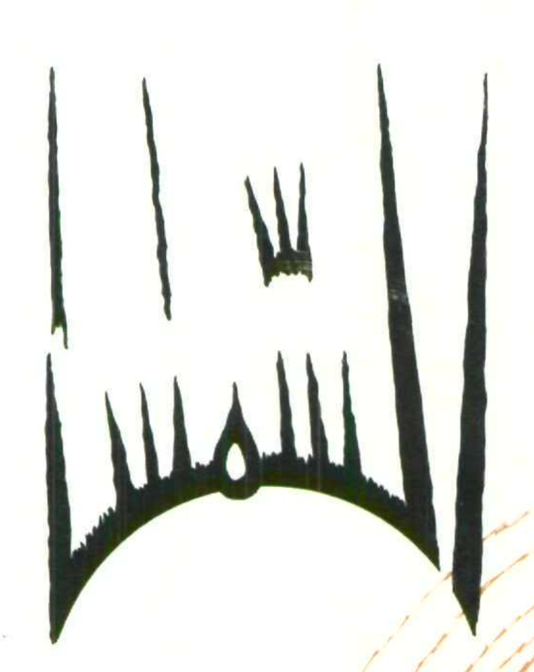
كان ظهور الاسلام في الحجاز فاتحة عهد جديد في حياة الجزيرة العربية . فقد اصبح ابناؤها اصحاب دين يحملونه الى شعوب الارض . وليس غرضنا في هذا المقال توضيح ذلك او تبيينه ، ذلك بان امره معروف . ولسنا نريد ان نتحدث عن التغيير الذي اصاب الناس بسبب ظهور الاسلام بينهم . ولكن الذي نريد ان نشير اليه اشارة عابرة هو انه في عصر النبي (ص) وعصر الاوائل من الخلفاء الراشدين كانت الجزيرة العربية عامة ، والحجاز بوجه خاص ، نقطة الارتكاز الرئيسية ، سياسيا واقتصاديا ، في المنطقة التي يطلق عليها اليوم اسم الشرق الاوسط . ومع ان البلاد نفسها لم تزدد مصادر ثروتها الاصلية شيئا ، فان الاموال التي وصلتها بسبب الفتوح والانتشار كانت كثيرة جدا . وكتب التاريخ العربي تزخر باخبار ما كان يحمل الى المدينة ، عاصمة الدولة ، من الفيء والضرائب والجزية . ولما وضع ديوان الجيش ، وخص الناس بمبالغ معينة بنسبة سابقتهم في الاسلام ، اصبح لديهم اموال انفقوها في شراء البضائع التي كانت تحمل الى تلك الانحاء من جهات كثيرة ، وأقاموا الدور الجميلة وما الى ذلك .

ومع ان انتقال عاصمة الخلافة الى دمشق في ايام الامويين قلل مما كان يصل الى الحجاز من الاموال ، فقد ظل الخلفاء الامويون ، او اكثرهم على الاقل ، يصلون اهل الحجاز بالكثير من الهبات والعطايا ، ويعنون بشق الترع والقني حيث يمكن ذلك في الجزيرة ، بحيث ظل للقوم مصدر رزق يحسدون عليه . ودليل ذلك هذا الترف الذي عرفه الحجازيون في العهد الاموي والذي يبدو اثره في شعرهم ومجالسهم . ودواوين العصر شاهدة على ذلك كله .

ومع ان شيئا من ذلك قد بقي في ايام العباسيين الاول ، فان اكثره تلاشى ، لان هذه الدولة الجديدة كانت لها مشاكلها واتجاهاتها وقضاياها الكثيرة التي دارت في آفاق غير آفاق الجزيرة العربية . ثم عصفت بالجزيرة في القرن الرابع والخامس والسادس للهجرة اضطرابات سياسية وخلافات اقضت مضجع الناس ونغصت عليهم حياتهم . فتعطلت تبعا لذلك امور كثيرة في حياة البلاد الاقتصادية . الا في اليمن والاحساء حيث ظلت الارض كريمة ، وان كانت عناية الناس بها اقل من ذي قبل .

ومع ذلك فقد ظل للجزيرة موردان هامان من موارد الثروة هما الحج وتجارة البحر مع الشرق من جهة ومع العراق ومصر من جهة ثانية . ولما كان الحج معروفا امره ، فاننا نود ان نتحدث هنا عن دور التجارة في حياة الجزيرة العربية في عصور الاسلام الاولى .

(البقية على الصفحة ٢٥)



كمصدر من مصادر الطاقة

بقلم الدكتور عبد الحليم منتصر
عميد كلية العلوم — جامعة عين شمس

بل هي ام الطاقات جميعا ، هي المصدر الذي تنبع منه مختلف الطاقات ، انها ينبوع الحياة للاحياء التي تعيش على هذا الكوكب ، لقد امدت سكانه بالطاقة اللازمة . فقديما انفصلت الارض عن الشمس كأنما ولدتها ، فحنت عليها وأمدتها بأسباب الحياة ، فما هي ان بردت الارض ، وامكن ان تدب على ظهرها حياة ، حتى كانت الشمس ترعى هذه الكائنات التي اخذت تظهر وتدب على ظهرها واذا بالنباتات الخضراء تستغل طاقة الشمس، في صنع المواد الغذائية. انها تصنع من الماء ومن غاز ثاني اكسيد الكربون المنتشر في الجو في وجود المادة الحية وصبغ اليخضور بتأثير طاقة مستمدة من ضوء الشمس تصنع المواد العضوية المعقدة من سكريات وبروتينات ودهون ، تصنع المواد الغذائية التي يتغذى بها النبات والانسان وسائر انواع الحيوان ، فانه حتى آكلة اللحوم تغتذي بحيوانات تعتمد بدورها على النبات . ولو تصورنا الارض بدون الشمس ، لاستحالت الحياة على الارض، فالشمس

مصدر الطاقات التي تستغلها الاحياء من نبات وحيوان في حركتها وتنفسها وغذائها ، وتكاثرها . على ان الشمس لم تقنع ان ترسل الطاقات التي يستغلها الاحياء يوما بعد يوم ، وانما هي عملت على ان تختزن لهم من الطاقات ما يفي بحاجاتهم على كر الدهور والعصور . فقد عاشت نباتات وحيوانات على ظهر الارض في احقاب جيولوجية غابرة ، واختزنت في جسومها واخشابها طاقات هائلة وطمرت في باطن الارض ، لتتحول الى فحم وبترول ، ها هو ذا الانسان يستخرجها ليحيلها وقودا ، يدير المصانع والسفن والطائرات والقاطرات، يمخر بها عباب الماء ويغزو الفضاء ، ويذرع الارض من اقصاها الى اقصاها، ويحرك الآلات فتنتج الكهرباء والوانا اخرى من الطاقات ، تدفع عجلة الحياة ، وتزيد في بهجتها وبهائها .

والآن يهتم الانسان باستغلال طاقة الشمس مباشرة ، وانه ليواصل البحوث العلمية ليحصل على اعظم قدر من الطاقة الشمسية في عمليات تقطير المياه وتسخينها ، وتدفئة المنازل ، وتوليد البخار ، والطهو والحصول على درجات حرارة مرتفعة لصهر المعادن ، وانتاج الكهرباء ، وغير ذلك من استعمالات ليس الى حصرها من سبيل .

ومن حسن الحظ ان اقطار الشرق العربي مشمسة صاحية لا تكاد تغيب الشمس عن نهارها . وأيامها الغائمة معدودة على مدار السنة ، فكأننا نستطيع ان نستغل الطاقة الشمسية استغلالا مباشرا طوال ايام السنة . وانه ليمكن استغلالها في مشاريع قليلة الكلفة مثل تقطير المياه او تسخينها وتدفئة المنازل والطهو وغير ذلك من اغراض كما يمكن استغلالها في مشاريع كثيرة الكلفة نوعا في الصناعة كأفران صهر الحديد او توليد البخار لانشاء محطات كهربائية . وقد اخذت هذه المشروعات طريقها الى التنفيذ في كثير من بلدان العالم كالهند وفرنسا وامريكا . ففي فرنسا يوجد فرن شمسي قدرته خمسون كيلووات ، كما يشيدون في الوقت الحاضر فرنا آخر قدرته ١٠٠٠ كيلووات ويشيدون في امريكا فرنا مماثلا قدرته ١٠٠٠ كيلووات. وتستغل هذه الافران في صناعة الطوب الحراري الذي يستعمل في افران صهر المعادن والسبائك .

ولعل انسب استغلال للطاقة الشمسية ، انما يكون في تقطير المياه ، للحصول على مياه عذبة لاستعمال السكان في المناطق الصحراوية النائية وفي المنارات على شواطىء البحار ، فيمكن بناء احواض تقطير المياه بالطاقة الشمسية تزود الاهالي بالماء اللازم لاحتياجات المعيشة اليومية . فيوضع الماء في حوض من مادة عازلة ، ويغلق الحوض من اعلى بلوح زجاجي مائل ، فتخترق الاشعة الشمسية الزجاج وترفع من درجة حرارة الماء ، فيتبخر، ثم يتكاثف وينزلق حيث يمكن جمعه . ويمكن استغلال الطاقة الشمسية لهذا الغرض بعمل وحدات صغيرة متنقلة او وحدات ثابتة كبيرة . ولا تزال البحوث جارية لاقلال التكاليف وزيادة الانتاج . وقد امكن انتاج ٤ ليترات يوميا لكل متر مربع واحد ، وهو قدر ليس باليسير وتتناول البحوث المشار اليها تأثير زاوية ميل الزجاج ، والحجم الداخلي للجهاز ، وتأثير المادة العازلة الموضوعة اسفل حوض التقطير ، واثر زيادة اسطح التكثيف بالاضافة الى لوحي الزجاج اللذين يسمحان بنفاذ الاشعة .

وليس من شك في ان استغلال الطاقة الشمسية ، سيخفف العبء على البترول والفحم والطاقة الذرية والطاقة من ماء البحر ، وما اليها من طاقات ما زال الضغط عليها شديدا ، ونفقات انتاجها باهظة فضلا عن ان الشمس مورد للطاقة لا ينفد ، فلو احسن استغلاله مباشرة على النحو الذي اشرنا اليه في هذا الحديث في التقطير والتدفئة وادارة الآلات في المصانع، فمن شأن ذلك ان يحدث انقلابا في الصناعة ، ويرفع من مستوى الحياة وخاصة بين ابناء الوطن العربي وهم الذين حباهم الله بالشمس المشرقة على مدار السنة ، يستطيعون استغلال طاقتها باستعمال الاساليب العلمية ونتائج البحث العلمي، وما اشك في انهم ان شاء الله فاعلون والله ولي التوفيق .

هل من جديد..؟

فرز الرسائل والطرود وغير ذلك مما يحمله البريد يحتاج الى الكثير من الاتقان والسرعة وبالتالي الى عدد كبير نسبيا من الموظفين المتمرسين بهذا العمل . ولكن في البلدان الكبرى ، كالولايات المتحدة الامريكية وبعض البلدان الاوروبية التي تردها وتخرج منها بلايين الرسائل والطرود سنويا نتيجة لعدد سكانها وازدياد اعمالها ، وجدت دوائر البريد نفسها تواجه مشكلة كبرى امام هذا العدد المتزايد من الرسائل والطرود . ولحل هذه المشكلة اضطرت الى اللجوء الى الآلة .. ولا عجب في ذلك ، فالانسان اصبح يلجأ الى الآلة كلما كانت هناك مشكلة عملية معقدة تنتظر الحل .

وقد ركبت في مركز البريد العام بمدينة واشنطن ، وفي ست مدن امريكية اخرى ، آلات كبيرة ضخمة لفرز البريد تعتمد في عملها على ما يسمى بالعين الالكترونية . وتوضع سلال البريد على سيور تديرها آلات خاصة فتسير الى ان تصل الى الامكنة التي يجب ان تصل اليها ، فتقذفها الآلة عن السير ، واحدة تلو الاخرى ، فتنزل كل منها في مكانها الصحيح المعد لها . وهكذا تسهل هذه الآلة اعمال الفرز الى اقصى الحدود .

وفي هولندا تم صنع آلة مماثلة يعمل عليها خمسة عمال فتقوم بفرز ... ١٥ رسالة في الساعة . وهذا العدد من الرسائل لا يمكن ان يفرزه اقل من عشرة رجال متمرسين في الوقت نفسه . والحقيقة ان هناك آلات عديدة مختلفة الانواع يجري صنعها في الوقت الحاضر لتوفر على رجال البريد الكثير من الجهد والوقت .

الخرائط واهميتها في الامس واليوم

بقلم فؤاد الريس

لا شك في انك تعرف مواقع كثير من البلدان المجاورة للمنطقة التي تعيش فيها، ولكن قد يكون من الصعب عليك، مثلا، معرفة موقع اي بلد من البلدان البعيدة، او التي لم ترها من قبل ، دون رؤية احدى الخرائط التي تحدد موقع ذلك البلد بالنسبة لغيره . والخرائط انواع عديدة منها البسيطة ومنها التي تظهر عليها التضاريس الطبيعية ومنها التاريخية وغير ذلك . وليس بالامكان تحديد فوائد مختلف انواع الخرائط لكثرتها وتعددها . فالتلميذ في المدرسة يتعلم الجغرافية والتاريخ ولولا الخرائط لما امكنه ذلك. وكذلك يحتاج السواح ، وملاحو الطائرات والسفن، ورجال فرق التنقيب عن الزيت في الصحاري ، ومهندسو الطرقات وغيرهم ، الى الخرائط للقيام بما يريدون . وبصورة عامة ، يحتاج كل واحد منا الى ان ينظر الى خريطة ما لمعرفة جواب سؤال خطر بباله او واجهه . فمثلا ، اذا اردت ان تعرف المدن التي يمر بمحاذاتها نهر النيل ، او المسافة بين مدينتي جدة والظهران ، بصورة تقريبية ، ما عليك الا ان تعرف كيف تحصل على ذلك من احدى الخرائط . كما وانك اذا اردت ان تعرف مواقع حقول الزيت او محطات الضخ وغيرها في المملكة العربية السعودية ، ما عليك ايضا الا ان تنظر الى احدى الخرائط الخاصة والتي تحتوي على هذه المعلومات .. وهكذا .

وقد رأى الانسان منذ الازمنة الاولى ان الخرائط مهمة بالنسبة اليه .. فهي تجعله يذكر مواقع الممرات الجبلية والكهوف وغير ذلك ، وكان يرسمها بطريقة بدائية على التراب اولا ثم على الجلد والبردى والطين . وقد عرف المصريون القدماء ، من عهد رمسيس الثاني ، صنع الخرائط وقياس مساحة بعض اجزاء البلاد. ولما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية اصبحت ، بعد مدة من الزمن ، من اكثر مدن العالم ازدهارا ، فأمها العلماء والتجار والصناع . ومع ازدهار العلم الفت عدة كتب في الجغرافية ورسمت عشرات الخرائط على ورق البردى .

ولما نشأت الامبراطورية الرومانية ، جند الرومان علماءهم لصنع الخرائط وكانوا ينظرون اليها من وجهة عسكرية . فالخرائط ، كانت بالنسبة لهم ، وسيلة تظهر معالم الطرق امام جيوشهم التي كانت تسعى لاحتلال الجزء الذي كان معروفا من العالم . وهكذا ، فقد كانت الخرائط منذ اقدم العصور ذات اهمية عسكرية.

وكان الاباطرة والقياصرة يحافظون كثيرا على خرائط بلادهم ليمنعوا وقوعها في ايدي البلدان المعادية .. وذلك خوفا من ان يعرف العدو مواقع الطرقات ومسالك الجبال القريبة ومجاري الانهار الصالحة للملاحة ، والتي قد تستخدمها جيوشه للغزو . كما ان الاحتفاظ بسرية المواقع العسكرية ومصادر المياه لم يكن باقل اهمية ، من الناحية العسكرية . ولذا لم يكن من المسموح قط ان يتداول الناس الخرائط . وتذكر المصادر التاريخية ان الامبراطور الروماني ، اوغسطس ، امر بجمع كل المعلومات المتعلقة بمسح اراضي الامبراطورية ، ووضع كل الخرائط المتعلقة بها في خزائن قصره . ولم تكن تعرض هذه الخرائط الا على قواد الحملات العسكرية وبعض رجال العلم .

وفي كتب التاريخ قصص كثيرة تظهر اهمية الخرائط في العصور الغابرة ومنها ان بعض السفن الرومانية حاصرت مرة سفينة قرطاجية ، فما كان من القائد القرطاجي الا ان حطم سفينته على الصخور حتى لا يمكن الروم من الحصول على الخرائط التي لديه والتي تشير بالتفصيل الى الممرات المائية التي كانت تسلكها سفن قرطاجة والموانىء التي كانت ترسو فيها .

وهكذا نرى ان الخرائط كانت في بادىء الامر ذات اغراض عسكرية وتجارية اكثر من كونها وسائل عملية لنشر العلم والثقافة والحضارة .

وكما كان للعرب فضل كبير في تقدم العلم ، كان لهم اثر جليل في تقدم فنون رسم الخرائط. ففي عهد العباسيين ، ازدهر العلم بشكل لم يعرفه العرب من قبل ، فكتبت الكتب ووضعت المؤلفات وترجمت العلوم فتمكن العرب اذ ذاك من الاطلاع على مؤلفات السالفين من علماء اليونان كبطليموس الذي اهتم اهتماما كبيرا بالجغرافية والرياضة وعلم الفلك ، وغيره من رجال الفكر . وأدخل العرب تحسينات واسعة على فنون رسم الخرائط بصورة عامة .

كما كان للرحالة والعلماء العرب ، كالمسعودي وابن حوقل وابن بطوطة ، فضل كبير في جمع المعلومات الجغرافية والاسماء التي سهلت رسم بعض الخرائط الجيدة عن بلاد الشرق ، حتى اقاصي الهند ، وكذلك عن شمالي افريقيا وبقية سواحل البحر الابيض المتوسط . ومن اشهر العلماء العرب الذين اهتموا برسم الخرائط ، الادريسي الذي دعاه الملك روجر ، ملك صقلية ، ليحفر له خريطة على طبق من الفضة . وبعد ان فعل الادريسي ذلك ، احتفظ الملك روجر بالطبق كتحفة قيمة في قصره مما يدل على الشهرة التي كان يتمتع بها ذلك العلامة العربي .

وعندما اكتشف العالم الجديد عام ١٤٩٢ م، حاولت اسبانيا ان تحتفظ لنفسها بكل المعلومات التي توصل اليها كولومبس ، وحاولت ان لا تدعها تتسرب الى الدول المنافسة لها كالبرتغال وفرنسا وبريطانيا . فكانت تحتفظ بكل الخرائط ، المتعلقة برحلة كولومبس وغيره ، في خزائن كبيرة متينة بمدينة «اشبيلية» التاريخية . ولم يكن يرى هذه الخرائط سوى الربابنة الاسبان الامناء الذين كانوا يذهبون لينقلوا الذهب والفضة من امريكا . ولكن كل الخرائط الاصلية التي وضعها المكتشفون والرحالة العظام ، امثال كولومبس وماجلان ، اختفت مع مرور الايام، فخسر العالم بذلك كل هذه الوثائق التاريخية القيمة.

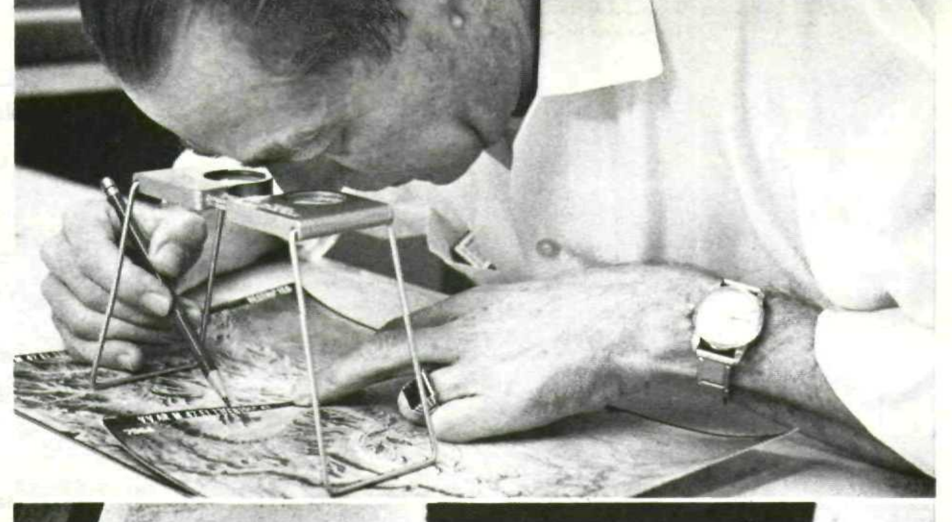
وقد كانت الطرق المتبعة ، في الماضي ، في رسم الخرائط معقدة صعبة تحتاج الى الكثير من الجهد اذ كانت تجمع المعلومات اللازمة لرسم الخرائط ، اول الامر ، من البحارة والرحالة ، ثم تطورت تدريجيا بعد التوصل الى فنون المسح وقياس الاراضي بالطرق التفصيلية . وكما ان الطباعة ساعدت الى حد بعيد في نشر الكتب فانها ساعدت ايضا في نشر الخرائط .

والتلميذ اليوم يعرف ، مثلا ، عندما ينظر الى احدى الخرائط ، ان الشمال في اعلاها والجنوب في اسفلها وان الشرق على يمينه والغرب على يساره ، ولكن في الماضي لم تكن هذه الجهات متفقا عليها بين صانعي الخرائط ، وكان من الصعب على الناظر الى الخريطة ان يعرف مواقع الجهات عليها ، اذا لم تكن معينة على الرسم بشكل ظاهر.

ويمكنك عند النظر الى احدى الخرائط ان ترى عليها خطوطا متقاطعة بعضها يجري من الاعلى الى الاسفل ، وهذه تدعى خطوط الطول ، والبعض الآخر من جانب الى آخر ، وهذه تدعى خطوط العرض ، وكل هذه الخطوط وهمية . وقد وجد الجغرافيون ان تقسيم الارض بهذا الشكل هو خير طريقة لتحديد مواقع كل الامكنة على سطحها . وخطوط الطول تمر كلها من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي ، وعددها ٣٦٠ خطا على افتراض ان كل خط منها يمثل درجة على سطح الارض . وخطوط العرض هي خطوط متوازية للخط الوهمي الذي يقطع الارض الى نصفين من وسطها ويدعى خط الاستواء . فشمالي خط الاستواء يوجد تسعون خطا كل خط منها يمثل درجة وكذلك عن جنوب خط الاستواء الذي يرمز اليه في الخرائط باسم « خط العرض صفر » . وهكذا ، فكل نقطة على سطح الارض يتقاطع فيها خطان وهميان من خطوط الطول والعرض يمكن تحديدها بواسطتهما.

وترسم الخرائط ، في العصر الحديث ، بطرق تختلف كثيرا عن الطرق التي كانت متبعة في السابق .. وأحدث هذه الطرق وادقها هي طريقة التصوير الجوي الفوتوغرافي التي يستعملها قسم الخرائط بشركة الزيت العربية الامريكية . ففرق التنقيب التي تذهب الى مناطق الامتياز البعيدة في الصحراء لا يمكنها ان تعمل دون الاستعانة بالخرائط المفصلة الدقيقة التي توضح معالم الصحراء وتضاريسها . وأول خطوة في تحضير هذه الخرائط تبدأ باخذ آلاف الصور الفوتوغرافية من علو ... ٣٠ قدم ، للمواقع المعينة التي يراد رسمها . وتؤخذ هذه الصور بدقة تامة حسب خطة مرسومة مدروسة ، وليس بشكل عفوي .

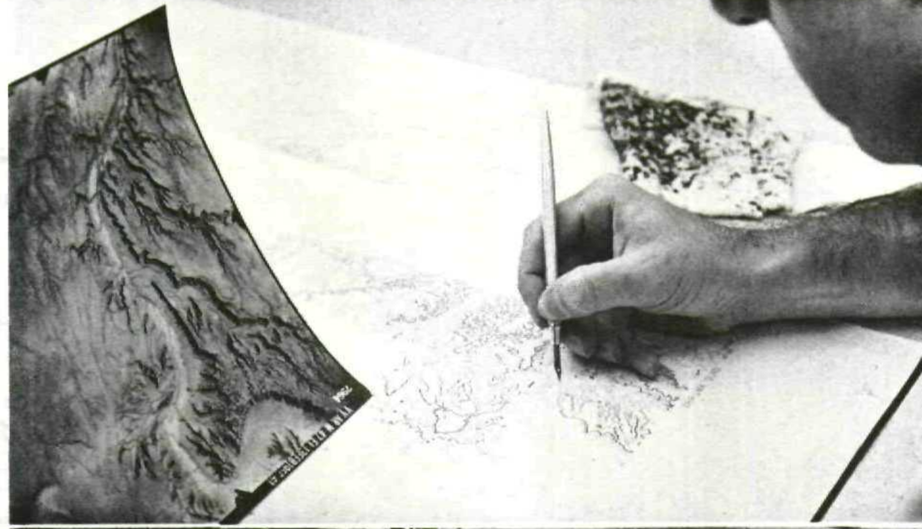
وبعد تظهير هذه الصور وطبعها تنقل المعالم الجغرافية الظاهرة عليها بشكل دقيق على اوراق خاصة ، وتستعمل في هذه العملية عدسات مكبرة ليتمكن الرسام من اخذ ادق التفاصيل . ثم تجمع كل هذه التفاصيل، لتشكل وحدة متكاملة ، وتصور لتصبح بالحجم المناسب . وبعد عمليات عدة توضع عليها اسماء الاماكن والالوان وغير ذلك من التفاصيل المهمة . وعندما تتم الخريطة يمكنك ان ترى فيها كل المعالم الجغرافية بأدق ما يمكن وبشكل لا يتوفر بالخرائط التجارية . ولا عجب فهذه الخرائط تكلف الكثير من الجهد والوقت وعليها ترتكز صناعة الزيت الى حد كبير .



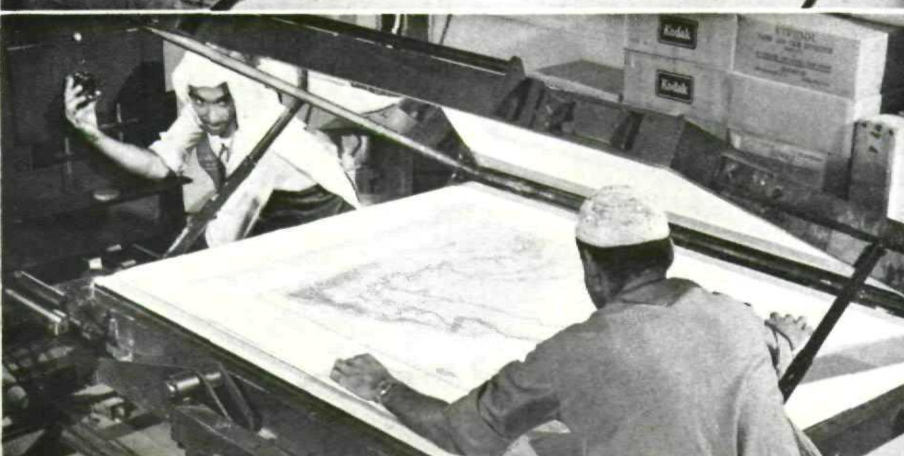
بهذه الطريقة يدرس الرسام الصور الفوتوغرافية المأخوذة للمنطقة المراد تخطيطها ، قبل ان يبدأ العمل بنقلها على الورق . وهذه العدسات التي ينظر فيها تسمى « ستيريوسكوب » وهي تظهر للناظر شكل الجبال والوديان والتضاريس بشكل مجسم .



يأتي بعد ذلك دور نقل المعلومات الجغرافية من الصور الفوتوغرافية بالقلم الرصاص .



وهذه صورة اخرى تظهر عملية تخطيط مجاري السيول وغيرها .



ومن آخر مراحل اتمام الخريطة تصويرها وطبعها فوتوغرافيا بالحجم المناسب . ويظهر هنا موظفان بمختبر التصوير التابع لاعمال التنقيب في شركة الزيت العربية الامريكية ، في الظهران ، وهما يقومان بتصوير احدى الخرائط .

تصوير : توم ولترز

قصّة مُصَوَّرة

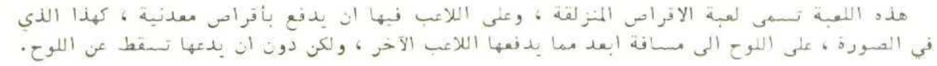
الترفيه

في ايام العطل .. وبعد ساعات العمل .. يجد الموظفون الذين يعيشون في مناطق الشركة الثلاث الكثير من اوقات الفراغ . وفي مثل هذه الاوقات يجد كل واحد منهم نفسه بحاجة الى ترك التفكير بشؤون العمل .. ولا غرابة في ذلك ، فهذا هو وقت الاجتماع بالاصدقاء والتحدث معهم ، وقت المطالعة المسلية المفيدة ، وقت الاستلقاء والنوم ، ووقت ممارسة انواع الرياضة المحببة الى النفس وغير ذلك . وهكذا تجد اكثر الموظفين في اوقات فراغهم موزعين بين مرافق الترفيه ، فبعضهم مثلا يذهب لقاعة الالعاب ليتمتع بساعة او اكثر بلعب كرة الطاولة او البليياردو وغيرهما ، وبعضهم يأخذ مكانه في احدى المكتبات ليطالع ، كتابا او صحيفة ، والبعض الآخر يرى ان السباحة خير تسلية يقوم بها في اوقاتالحر، فيذهب الى احدى برك السباحة الخاصة بالموظفين .. وهكذا يجد كل موظف التسلية التي يهواها فيقضي اوقات فراغه بسرور وتسلية بريئة .

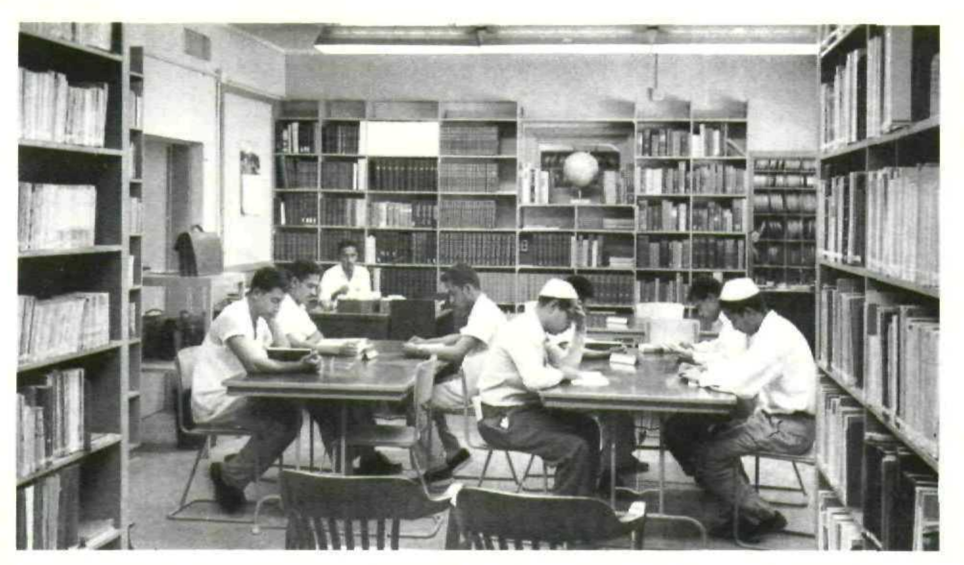


كرة القدم هي اللعبة المفضلة لدى الجميع .. وقد بلغ عدد فرق كرة القدم في مناطق الشركة الثلاث ، خلال عام ١٣٧٨ ، ما لا يقل عن ٤٢ فرقة . وهذا مشهد لاحدى المباريات بين فريقين من فرق الشركة .





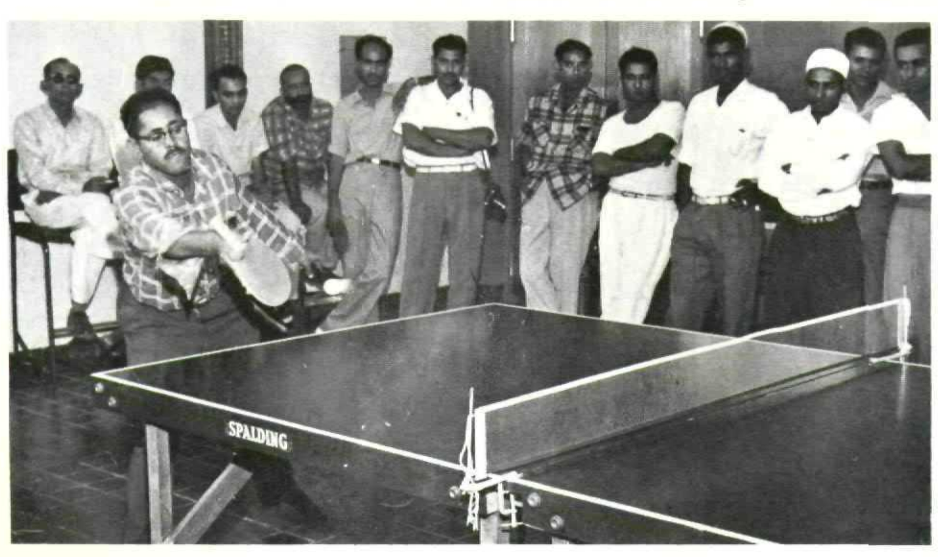
هذه اللعبة تسمى لعبة الاقراص المنزلقة ، وعلى اللاعب فيها ان يدفع بأقراص معدنية ، كهذا الذي في الصورة ، على اللوح الى مسافة ابعد مما يدفعها اللاعب الآخر ، ولكن دون ان يدعها تسقط عن اللوح.



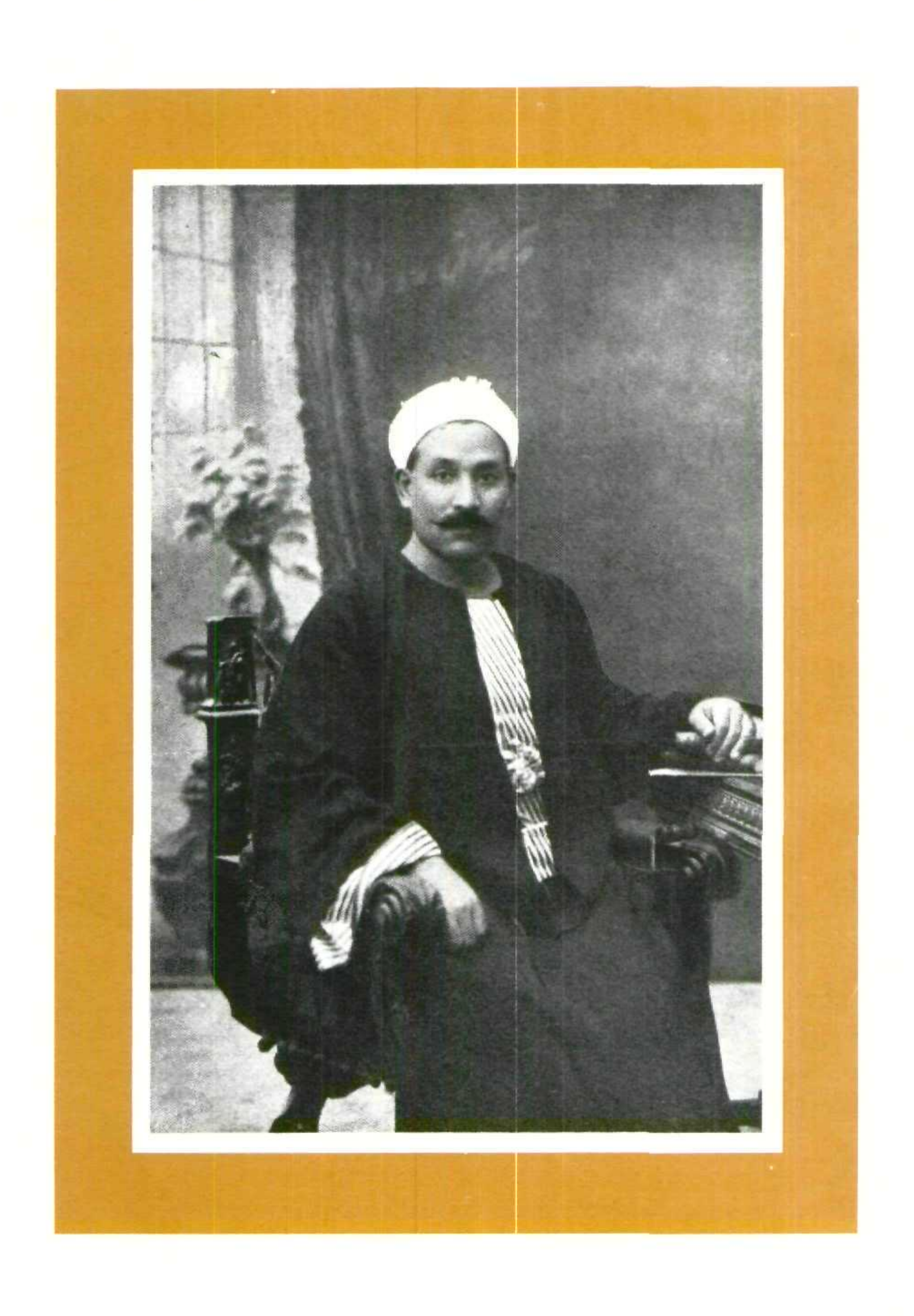
المطالعة ترفيه للنفس وتثقيف للعقل . وهذه هي احدى المكتبات العديدة التي يمكن لكل موظف في الشركة ارتيادها واستعارة الكتب منها .



بدقة واناة يصوب هذا اللاعب ضربته ليدخل الكرة التي يضرب عليها في احد جيوب الطاولة . والبليياردو لعبة تحتاج الى الكثير من التمرين والانتباه .



كرة الطاولة لعبة ممتعة يمارسها الكثيرون من موظفي الشركة في كل مناطق العمل .



مُصطفى لطفي المنفلوطي

بقلم الدكتور جمال الدين الرمادي

في يوليو عام ١٩٢٤ اي منذ خمسة وثلاثين عاما فقد الادب العربي ركنا ركينا من اركانه ، الا وهو الاديب العربي الذائع الصيت مصطفى لطفي المنفلوطي . ورغم مرور ربع قرن على وفاة هذا الكاتب الكبير فان كتبه ومؤلفاته لا تزال خالدة الذكر ، وتطالع في المدارس والمكتبات في نهم زائد وشوق عظيم ، ولا يزال الادباء والمتأدبون ، وطلاب المدارس يجدون فيها الفكرة

الناصعة والاسلوب المشرق ، والديباجة الانيقة ، والتعبير العربي المبين .

وخليق بنا ان نقدر هذا الرجل ونكبره بمناسبة هذه الذكرى فلا ندعها تمر دون ان نسطر كلمة ، او نسجل حديثا في افضاله على الادب العربي .

نشأ المنفلوطي نشأة شعرية في بيت ابيه عبدالله هاشم ، ولما تعلم مبادىء القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ، وفد على الازهر طالبا ، وحصل صدرا من علومه ، وعكف على كتب الادب يجني ثمارها ، ويقطف من ازهارها وكان يحفظ الاشعار وهو لم يدرك الحلم في مكتب جلال الدين السيوطي الذي كان يرأسه الشيخ محمد رضوان احد الفقهاء في ذلك العصر .

ولما بلغ مصطفى لطفي المنفلوطي السادسة عشرة من عمره قرض الشعر، وانشد قصيدة غزلية يقول فيها :

اردنا سؤال الدار عمن تحملوا
فلم ندر من فرط البكا كيف نسأل
وهاج لنا الذكرى معاهد اصبحت
تعيث صبا فيها وتعبث شمال

وقد سمعها بعض اساتذته فشجعوه على قرض الشعر ، ومنذ ذلك التاريخ اخذ المنفلوطي ينظم الشعر وينشره في بعض الصحف والمجلات ، بيد ان مكانة المنفلوطي الادبية لا تعزى الى ما خلفه من اشعار انما تعزى الى ما تركه من مقالات ادبية وكتب نفيسة في النثر الفني .

وقد اتصل المنفلوطي بالاستاذ الشيخ محمد عبده ، وظل يرافقه ويحضر مجالسه حتى استوفى الاستاذ الشيخ انفاسه عام ١٩٠٥ . وقد لمس الشيخ محمد عبده في المنفلوطي نصاعة الحجة ، وامارات النبوغ ، وقوة البيان ، فأفسح له في مجلسه ، وبث فيه روح الحماسة والاقدام ، وشجعه على الكتابة في الصحف والاتصال بالرأي العام ، وكان هذا العمل يأنفه شيوخ الازهر في ذلك الوقت .

وسافر المنفلوطي الى بلدته «منفلوط» حيث عاش سنتين من عمره في تأمل دائم ، واستغراق مطلق ، وعكوف على القراءة والاطلاع ، وانكباب على التحرير والتدوين ، الى ان استدعاه الشيخ علي يوسف، محرر جريدة المؤيد، وطلب منه المساهمة في الكتابة ، وهنا انطلق المنفلوطي من عقاله ، وطفق يصول ويجول ، وخصص له الشيخ علي يوسف مكانا معينا في جريدته ، ومقالة موسومة اطلق عليها المنفلوطي « الاسبوعيات » وظل يسجل في اسبوعياته كل ما يعن له من افكار ، وما يرد على ذهنه من خواطر، وما يجيش في قلبه من مشاعر، ولم يلبث بعد ذلك ان جمع هذه الاسبوعيات في كتاب اطلق عليه « النظرات » .

ويقول الرواة ان المنفلوطي كان يميل الى شعر المتنبي وابي تمام والبحتري ، وقد اعجبه في المتنبي حكمته ونظرته الى الحياة وفي ابي تمام معانيه وافكاره وفي البحتري حلاوة اسلوبه ورقة موسيقاه ، وكان يعتقد ان الشريف الرضي احسن شاعر في الغزل والفخر ولا سيما مجازاته ، اما في النثر فكان يقول : ما رأيت مؤلفا يكتب بقلم واحد كابن خلدون في مقدمته . وكان يرى ابن الاثير كاتبا اذا استرسل ولم يسجع وكان يقول : بعد المائة الثامنة من الهجرة لا اجد للكتاب شيئا الا ما يجده المعدّن من الماس في الفحم الحجري .

كان المنفلوطي يمثل الثقافة في عصره اصدق تمثيل . فقد نشبت في تلك الفترة معركة بين القديم والجديد ، وكان اصحاب القديم يتشبثون كل التشبث بالادب العربي القديم ، والتراث العربي الفصيح وكتب المبرد والاصفهاني وسيبويه وابن منظور وغيرهم من ائمة الادب واللغة في القرون الماضية على حين كان اصحاب الجديد تبهرهم الثقافة الغربية والنزعات الرومانتيكية والرمزية والبرناسية التي انتشرت في اوروبا ويحاولون ان يخرجوا على الناس بأدب جديد يمثل هذه النزعات المختلفة، وقد حاول المنفلوطي ان يأخذ من اصحاب الجديد بطرف الا انه لم يغفل اصحاب القديم ولذلك جاء اسلوبه مزاجا بين القديم والجديد ، وخليطا من الثقافة العربية والثقافة الغربية .

وقد قام المنفلوطي بترجمة بعض الآثار الادبية العالمية مثل رواية الشاعر او « سيرانو دي برجراك » للكاتب الفرنسي «ادمون روستان» ، ورواية « ماجدولين » او تحت ظلال الزيزفون ، تأليف الكاتب الفرنسي « الفونس كار » ، ورواية الفضيلة او « بول وفرجيني » تأليف « برناردان دي سان بيير » ، ورواية « في سبيل التاج » تأليف « فرانسوا كوبيه » .

والمعروف ان المنفلوطي اصلا لا يعرف غير العربية ولكن يظهر ان بعض الافراد كان ينقل له بعض المقالات او القصص الغربية عن الفرنسية فيعود هو فيكسيها باسلوبه ، ويسكبها في عباراته ، الا انه يتصرف تصرفا كبيرا في معانيها وآرائها .

وقد تكون ترجمة المنفلوطي غير ذي بال بالقياس الى الترجمة الكاملة الامينة لشوامخ الادب العالمي في العصر الحديث بيد انها كانت فاتحة خير في الفترة التي عاش فيها ، وكانت ارهاصا لنهضة كبرى في ميدان الفكر العربي الجديد .

وتعتبر « نظرات » المنفلوطي و « عبراته » من اروع ما دبجته يراعته، والنظرات هي مجموعة من المقالات جمعها المنفلوطي في كتاب ، اما العبرات فهي مجموعة روايات قصيرة بعضها موضوع ، وبعضها مترجم على غرار اسلوب المنفلوطي في الترجمة .

واوصاف المنفلوطي وتشابيهه وصوره من متناول يده، ولا يتكلف في طلبها ولا ايرادها ، ويتخير كلماته تخيرا دقيقا حتى قيل انه لا يهتم بالآراء والافكار بقدر ما يهتم بحسن التعبير عنها ، وقد امتزج ذلك كله بقوة عاطفته وسعة خياله ، وروعة معانيه ، واستمد المنفلوطي اغلب معانيه من السماء التي طالما قلب بصره فيها ، ومن سحبها وغمامها ، وشمسها وقمرها ، ومن الحياة ومناظرها الساحرة ، ونسائمها الرخية الوادعة، وريحها القوية الجارفة، ومن المجتمع الذي عاش فيه وتمنى ان يمسح الله بيد الرحمة عليه .

ولذلك كانت نزعة الحزن تسيطر على ادبه ، ولعله تأثر في ذلك بما كان يعانيه من حرمان ، او بما قرأه من ادب الرومانتيكيين في اوروبا الذين كانت تشيع في آدابهم اصداء الحزن ورنات الاسى .

ولكن من يغوص الى اغوار حياة هذا الكاتب الكبير يذهل من صبره وحلمه وجلده على الحزن ، فقد مات له طفلان في اسبوع واحد فسكن لهذه الفاجعة الاليمة سكونا لا تخالطه زفرة ولا تمازجه دمعة ، على شدة شغفه بهما ، ثم ماتت زوجته بعد ذلك ، وكانت احب الناس اليه، فجلس الى اصدقائه يحادثهم ليلة وفاتها كأنما المرزوء بذلك الحادث سواه.

رحم الله المنفلوطي فقد كان اديبا كبيرا ، وكان انسانا ، بأدق واوسع مدلولات هذا اللفظ .

برضائي عليك

بقلم الاستاذ لقمان يونس

فرغنا من تشييع الجنازة فتفرقنا ، البعض منا صامت واجم يسير منكس الرأس بينما يردد البعض الآخر عبارات الترجيع والحوقلة . وكان كثير من المشيعين لا يحضرون عادة من اجل سواد عيون الفقيد التي اغتمضت الى الابد بل مجاملة لاقربائه الاحياء او خشية من ان يقال عنهم : انهم اناس لا يعرفون (المواجيب) . وقد لا يعترف هؤلاء بجلال الموت فتراهم لا يتورعون عن ان يتخذوا من هذه المناسبة فرصة طيبة للانهماك في اشياء اخرى لا تتفق وما جاءوا من اجله كعقد صفقة تجارية ، او مناقشة قضايا عادية او مطلق دردشة مع صديق قديم ، يرجع الى جنازة الفقيد فضل لقائهم به بعد ان حالت بينهم وبين ذلك شواغل الحياة العديدة. وان المرء ليتساءل احيانا : ترى ماذا يقول الميت لو انه اعطي قدرة على الكلام وهو يرى اصدقاءه المشيعين قد شغلوا عن الجنازة بالحديث حول العلاوات وغلاء المعيشة وما اشبه ؟ ايكتفي بهز الراس والترحم على الوفاء ام يصيح فيهم : يا جماعة عيب !

ولكن المشتركين في مصاحبة نعش (عابد) القصّاص الى مثواه الاخير لم يكونوا على غرار هؤلاء فقد شملهم حزن صادق لا زيف فيه . ولعل ابلغ مظهر له هو ما بدا على الجميع – وان كان عددهم قليلا – من وجوم وأسى . وان النعش لا يكاد يستقر على اكتاف المشيعين والهتاف المعهود (وحدوه) لا يفتأ يتردد بين حين وآخر . ولم يكن المرحوم عابد مع هذا من ذوي الثراء الطائل الذين يجدون لذة كبرى في التربيت على القلوب البائسة التي قسا عليها وعلى اصحابها الزمان ولا قريبا لاحد اصحاب المناصب الرفيعة والجاه العريض الذين تعود الناس على ان يشاركوهم احزانهم واتراحهم . ولا كوكبا لامعا في سماء البلاد او نابغا من نوابغها ممن يعد فقدهم كارثة وطنية فادحة . انما كان شابا بسيطا في عامه الخامس والعشرين يعمل في وظيفة كتابية متواضعة . اصيب في اواخر ايامه بانهيار عصبي دخل بسببه احد مستشفيات الامراض العقلية لفترة غير قصيرة .

وفي مساء ذلك اليوم كان سمرنا فاترا كئيبا على خلاف العادة فلم تتعال الضحكات الصاخبة ولم يخف احد الى تلبية نداء الالعاب المسلية التي طالما استأثرت بألبابنا وأنستنا مرور الوقت. كان كل واحد يجلس حزينا صامتا حتى صديقنا حسين جابر كف للمرة الاولى عن قزقزة (الفصفص) التي هي عادته المعروفة والتي من اجلها تستدل امهاتنا او زوجاتنا على وجوده بين السامرين وذلك لامتلاء المكان والسجاجيد بالقشور المتناثرة . وبدأنا نتململ من ثقل وطأة الصمت وفجأة انبرى احد الحاضرين فصاح في غضب : « لعلها قد ارتاحت الآن ؟ » فقال ثان واظنه حسين جابر الذي بلغ به الضيق اقصى مداه فحاول ان يفتح كوة يدخل منها بصيص من المرح والتسرية : « اعدها واستغفر ! » ولكنه عاد الى صمته عندما وجد ان محاولته لم تلق صدى لها عند احد . وتنحنح ثالث ثم قال : « الله يرحمه لقد كان يطيعها طاعة قل لها نظير الآن . » اما انا فقد بادرت بالاستئذان لابذل محاولة اخرى – اعلم يقينا انها غير مجدية – لاستجداء زورة قصيرة من النوم النافر فقد امضيت الليلة الماضية ساهرا لم اكد اغمض عيني الا ويبدو امامي المشهد الرهيب منظر عابد اثر سقوطه الفجائي الغامض من الطابق الثالث من الدار التي كان يسكنها بينما صيحات والدته المزعجة تدوي في مسمعي وولولتها التي تقطع نياط القلوب تتردد في ارجاء غرفتي .

•

كان عابد اول ما عرفته فتى وديعا مثابرا في الدراسة وان لم يكن فيها من المتفوقين. وكان لا يحفل يوما بمشاركتنا الشقاوة واللعب السبب الذي جعل منه الطالب المفضل لدى الاساتذة على الرغم من ان احدا منهم لا يتمنى ان يكون له ولد على مثاله . وكان كل امرىء منا قد رسم لنفسه المستقبل الذي يتمناه . فهذا يحلم بان يصبح طبيبا جراحا وذاك تاجرا ناجحا وآخر مدرسا يربي اجيال النشء بينما اختار العدد الاكبر من الرفاق الاقتصاد السياسي . اما ما هو هذا الاقتصاد السياسي فلست اظن احدا منا يعرف جوابا للسؤال كل ما هنالك اننا سمعنا كلمة جديدة فتنا بها وأولعنا بترديدها لما في رنينها من سحر واغراء . وعندما كنا نسأل عابد عن امنيته هو الآخر نجده دائما يتهرب من الاجابة ويلوذ بالصمت الامر الذي يثير ثائرتنا ويغرينا لان نلاحقه بمزاحنا القاسي ودعاباتنا المؤلمة . ولكنه لم يقابل هذه وذاك الا بصبر وحلم عجيبين حتى لقد تمادى البعض فأطلقوا عليه اسم (الستيتة) .

وبعد مدة اهتديت الى الحقيقة . عرفت ان عابدا نشأ منذ ان كان طفلا يتيم الاب تحت كنف والدته

التي ابت ان تتزوج ثانيا بعد ممات ابيه . ولم يكن لها احد سواه حتى انها في معرض الحديث عنه كانت تصفه دائما (بحيلتها) الوحيد ، فلا غرابة. اذا هي تعلقت به تعلقا وصل حد الافراط ، وسلكت في تنشئته نهجا لا ادري كيف اصفه. فهي مشفقة عليه من مغبة اللعب في الازقة ، وخائفة عليه من حدوث مكروه اذا هو تأخر قليلا عن العودة بعد صلاة العشاء ، وتخشى ان يلقنه (اقران السوء) دروسا في الشقاوة والشيطنة. . ولا شك اننا نحن المعنيون بهذا اللقب . فنشأ خجولا هيابا لا يكترث باللعب او هو لا يقدر عليه . فبينما ننطلق باحثين عن ضحايا جديدة لمقالبنا او ننهمك في العاب رياضية عنيفة ككرة القدم او (الكبت) اذا بنا نجده قابعا على نافذة دارهم يراقب المارة بعينين لا تعبير فيهما ، او يتسلى بمحتويات كيس النقل وابريق الشاي الاخضر اللذين يلازمانه دائما . وذات يوم سرى بين الطلبة نبأ ظل مدار حديثنا وتعليقاتنا طوال اليوم. لقد انهى عابد دراسته والتحق كاتبا في احدى الدوائر الحكومية . والغريب اننا كنا جميعا وبدون استثناء نحسده على هذا . كيف لا وصاحبنا قد تخلص نهائيا من قيود الدراسة وصار رجلا قبلنا نحن الذين كنا نسبقه بمراحل في ميدان التحصيل . ولم ينقطع عهدنا به فما اكثر ما كنا نشاهده ذاهبا الى (الدائرة) او عائدا منها يمشي مشيته المتزنة الرزينة بمعطفه البوبلين ومظلته السوداء . انه الآن اكثر تحفظا بعد توظفه وهل يحسب (كاتب صادر ووارد) محترم حساب عيال صفار مثلنا ؟ وبدأنا ننظر اليه بعين الاحترام كما بدأنا نظفر منه باجتماعات قصيرة وأحاديث مقتضبة . وكنت بحكم اقامتي معه في حي واحد اكثر زملائنا به اتصالا فقد اصبحنا صديقين حميمين وصرت اكثر من التردد اليه في داره وان كانت الامانة تفرض علي بان اكشف النقاب عن ان الدافع الحقيقي للزيارة احيانا هو ما كان ينتظرني هناك من النقل والشاي الاخضر الشهيين . وفي يوم افضى الي بعزم والدته على تزويجه وطلب مني ان ابدي له رأيي في الامر . ماذا اقول له ؟ هل اقول : لا تفعل فانت لا زلت صغير السن! لكنني اكاد اعرف نفسيته وأعرف يقينا مبلغ سيطرة امه المطلقة عليه . ان عزمها قد استقر على ان يتزوج وما عليه الا ان يمتثل . وهل يدرك – في منطق امه بالطبع – ما الذي يضره وما الذي ينفعه ؟ هي التي تعرف ذلك واذا هو لم يرد خير نفسه فحسبها ان تقول له (برضائي عليك) لتجده اطوع من بنانها.

وزف عابد الى عروسه وظننت ان صديقي سيعيش معها في ثبات كما تقول القصص القديمة ، ولكنه زارني ذات يوم بعد شهور من زواجه . فألفيته شاحب الوجه كمن قام لتوّه من فراش المرض . وتهالك على الارض بجانبي فسألته : خيرا . فتنهد ثم انطلق يقول : لقد رغبت امي في ان اطلق (الجماعة) . اكتشفت عندها مجموعة ضخمة من العيوب . ماذا افعل الآن ؟ ولا اذكر الآن ماذا قلت له بالضبط ولكنني اذكر باني ادركت على الفور ان المجموعة الضخمة من العيوب هذه انما هي السلاح الماضي في المعركة الناشبة . والحقيقة الخفية هي ان الولد الذي لا يميز النافع من الضار قد انفلت تدريجيا من قبضة الام الى الطارئة الجديدة . وعلماء النفس يعرفون هذه العقدة جيدا ولها اسم عندهم. لا اذكر ماذا قلت ولعلي حوقلت في خفوت او دعوت دعوة عامة بالهداية. وطلق عابد زوجته على مضض ولا بد ان عبارة (برضائي عليك) قد لعبت دورها الرئيسي في ذلك مقاومته كالعادة.

وبعد مدة تزوج عابد ارملة تكبره سنا وتحرك فضولنا لمعرفة السر الكامن وراء هذا الزواج فاذا هي صديقة لامه واذا بها ترمي الى اصابة عصفورين بحجر واحد . ولكن الصداقة انقلبت بعد القران الى عداء سافر وخصومة مستمرة . وأطلت برضائي عليك فاذا الزواج الثاني حطام زورق متناثر على صخرة الانفصال . وفكر عابد في الاضراب عن الزواج او على الاقل ما دامت امه على قيد الحياة ولكن الام عادت تخشى على ابنها بقاءه بدون حليلة . ان الشيطان لن يتركه على هذا الحال وهل يستطيع انسان ضعيف مثل عابد ان يصمد امام الشيطان ؟ وانتهى الامر كما ارادت الام فزوجته من فتاة يتيمة ساذجة تكاد ان تكون بلهاء . وفي هذه المرة اجتمعت الاوصاف التي تجعل من الفتاة الزوجة المثالية لدى الام فلا اقارب يحرضونها على التمرد ولا طموح للاستئثار بقلب عابد بل استسلام تام وطاعة ممتازة واستعداد مدهش للخدمة بدون تذمر. ولكن العام الثالث شهد تكرر المأساة السابقة والسبب هذه المرة جديد مخالف لكل ما مر من الاسباب هو عدم انجاب الزوجة للاولاد رغم مرور الوقت الكافي لذلك. وقاوم عابد بشدة وصالت (برضائي عليك) وجالت لعدة اسابيع قبل ان تنهار قلاعه ولكن الامر لم ينته بخروج الزوجة من البيت فقد ترك الحادث رضوضا في قلب عابد ازداد من جرائها انطواؤه وبدأت تظهر عليه بوادر التعاسة والذهول .

ولم افلح في اقناعه بالتردد الى حيث نسمر والاشتراك معنا في (البشكة) الا بعد مشقة وعناء. وحتى بيننا حيث تنطلق النكات التي تضحك الثكالى وترتفع الضحكات بدون انقطاع لم يبد الا ساهما شارد البال . ولكنه اعتاد الحضور على كل حال فبدأ اشعاع الامل يداعبني في امكانية عودته الى ما كان عليه . الا انه فاجأني ذات ليلة ونحن عائدون من السمر قائلا : ما السبيل الى اقناع الوالدة لكي تكف عن محاولتها المستمرة لتزويجي ؟ لقد رفضتنا بيوت كثيرة باباء وشمم . واغلب الظن ان الرفض سيكون نصيب كل محاولة لنا من هذا القبيل في المستقبل . ان اي عاقل لن يقدم على اعطائي ابنته او قريبته لانه واثق من انه سيستقبلها وشيكا في داره حاملة (ورقتها) وعفشها .

وليلة اخرى قال لي : هل تعرف صديقنا فلان ؟ قلت نعم ما باله ؟ قال : لقد رضي ان يمنحني يد شقيقته شريطة ان لا ادعها تعيش مع والدتي تحت سقف واحد . فقلت : وهل توافق (الوالدة) على هذا الشرط ؟ فأجاب بعد تنهدة سببت لي رعدة لم استطع اخفاءها : ماذا تظن ؟ لا حاجة بي الى الظن والافتراض فاني اجزم يقينا انها لن توافق على هذا الافتراق المجحف بحقوقها . وهذا ما حدث .

وانتكست حالة عابد فانقطع عن سمرنا وبدأت ارى اعراض الانهيار العصبي في تصرفاته .

وحدث المحظور يوما فقد ادخل احد مستشفيات الامراض العصبية رغم احتجاج امه ولكنه اخرج منه قبل شفائه نزولا عند الحاحها وتوسلاتها .

وذات صباح روع الحي وتجمع الناس يشاهدون عابد ملقى على ارض الشارع وهو يحتضر في انتظار وصول عربة الاسعاف وولولة امه تقطع نياط القلوب.



انابيب للزيت ومستودع جديد

استوردت شركة الزيت العربية الامريكية ٤٨٠٠ انبوب ووضعتها في ساحة خاصة تقع امام مركز توزيع المنتجات البترولية في الظهران . ويمكن بتركيب هذه الانابيب مد خط انابيب طوله ٦٧ كيلومترا تقريبا . وتتراوح اقطار الانابيب هذه بين ٣٠ بوصة و ٣٦ ، وهي من اربع فئات من حيث القطر والسمك. وستستخدم ارامكو هذه الانابيب لزيادة شبكة انابيب الزيت الخام الرئيسية لديها وبالتالي لزيادة الانتاج .

وقد شحنت هذه الانابيب الى المملكة العربية السعودية على دفعات استغرق وصولها ستة اشهر ، ونقلتها ثماني سفن ست منها وصلت من الشاطىء الغربي للولايات المتحدة واثنتان من المانيا . وكل هذه السفن رست في ميناء الدمام عدا واحدة رست على فرضة راس تنورة . ومن ثم تم نقل الانابيب من ميناء الدمام الى الظهران بواسطة سكة حديد الحكومة السعودية ، واما الانابيب التي وصلت الى فرضة راس تنورة فقد نقلت الى الظهران على سيارات النقل .

ونتحدث هنا عن كيفية خزن هذه الانابيب في ساحة المستودع الى ان يأتي وقت استعمالها . فهناك طرق فنية خاصة تتبع للوصول الى هذه الغاية . وقد كان لمهندسي ارامكو الفضل في ايجاد كثير منها .

ومن اهم المسائل التي تعترض عملية خزن الانابيب هي كيف يمكن وضع الانابيب فوق بعضها دون ان يسمح لاي منها ان يمس الآخر .. لانه اذا مس انبوب آخر تجمعت كميات من الرمل والاوساخ ، وهذه بدورها تساعد على تجمع الرطوبة التي تسبب التآكل في الانابيب .

وعندما وصلت الانابيب الى الساحة كانت مشحونة واحدا داخل الآخر ، اي الاصفر داخل الاكبر. وتتبع هذه الطريقة عادة لتسهيل الشحن والاستفادة من المساحة الموجودة الى اقصى درجة ممكنة. وبعد الاستلام، تأتي عملية فرز الانابيب ، ووضع كل فئة منها على حدة . وهذه ليست بالعملية السهلة اذا عرفنا ان معدل وزن الانبوب الواحد يبلغ حوالي طنين .

وساحة خزن الانابيب عملت بشكل يضمن عدم تسرب الرطوبة الى الانابيب الموضوعة فيها. فبعد ان مهدت وفرشت بالاسفلت وضعت عليها طبقة من الاسمنت الى عمق ست بوصات لتكون اساسا صلبا يحمل ثقل الانابيب . ثم وضعت طبقة من مكعبات الخرسانة « الطابوق » وفوقها وضعت الواح من الخشب . ثم صفت الانابيب بحيث تفصل بين كل واحد منها والآخر قطع من الخشب يبلغ سمك الواحدة منها حوالي عشر بوصات .

اما الفوائد التي تجنى من هذا المشروع فيمكن تلخيصها فيما يلي :

١ – جعل منطقة الخزن جافة لان انخفاض الرطوبة والجفاف يساعدان في حفظ الانابيب .

٢ – خزن الانابيب بترتيب معين ، اي وضع الانابيب التي من قطر وطول معينين معا . وهذا يسهل عملية تناول الانابيب .

٣ – استعمال مكعبات الخرسانة « الطابوق » والواح الخشب بدل الصلب المستعمل في الغالب لهذا الفرض والذي تزيد تكاليفه كثيرا على الطريقة الحديثة.

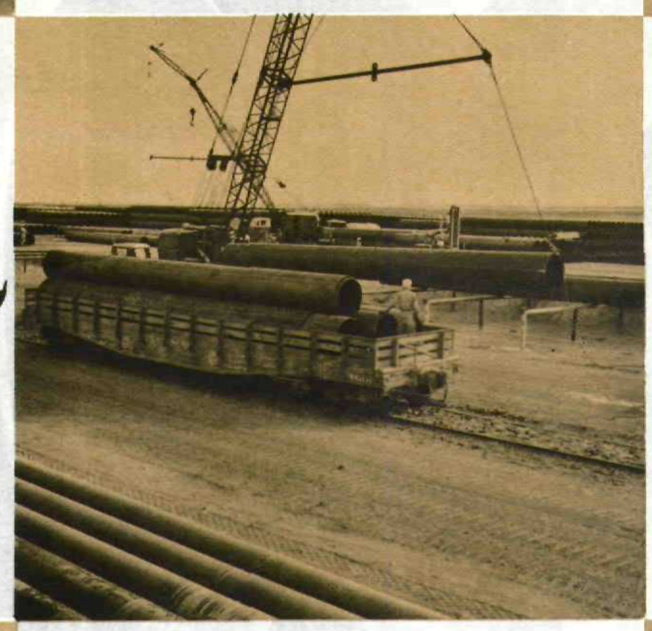
تصوير : توم ولترز





١ بعناية بالغة تم نقل الانابيب الضخمة من السفن وترتيبها على عربات سكة الحديد ، في ميناء الدمام. ويمكن في هذه الصورة ملاحظة الفرق بين حجم الانسان وحجم الانبوب .

٢ مشهد آخر لعملية شحن الانابيب على عربات سكة الحديد ويظهر هنا كيف ان الانابيب تشحن داخل بعضها .



٣ عملية انزال الانابيب من عربات سكة الحديد ، في مستودع الانابيب بالظهران .



٤ يظهر هنا كيف يتم فصل الانابيب بعضها من بعض تمهيدا لوضع كل فئة منها على حدة .

٥ يتم صف الانابيب وترتيبها في مستودع الانابيب الجديد في الظهران باستعمال الرافعات .

شاعر في سطور

جرير

شاعر الهجاء

اقترن اسم جرير بالهجاء ، ولكنه قال شعرا رائعا في مختلف الضروب والاغراض. واشتهر في صدر الاسلام كما لم يشتهر شاعر اموي آخر ، فاختلف الناس بشأنه ومركزه بالنسبة لغيره من شعراء عصره .. وخاصة الفرزدق والاخطل .

وجرير هو ابوجزرةبن عطيةبن الخطفي التميمي اليربوعي . ولد باليمامة ، حوالي سنة ٤٢ هـ ، ونشأ في البادية ، وفيها قال الشعر ونبغ فيه . ثم اختلف الى البصرة ، ومدح الكبراء فيها ، وهناك عرف الفرزدق ورأى المكانة التي كان يتبوأها عند الامراء فحسده على مركزه وما لبثت ان استعرت بين الاثنين حرب هجاء استمرت عشرة اعوام . واتصل جرير بالحجاج ومدحه .. فأرسله الحجاج الى دمشق ، حيث امراء بني امية ، فمدحهم جرير وعد من مداح الخلفاء الامويين وأصبح اقرب الشعراء اليهم . وقد مات باليمامة حوالي ١١٠ هـ .

ولا بد لنا هنا ان نأتي على شيء من قصة الهجاء الذي وقع بين جرير من جهة والفرزدق والاخطل من جهة اخرى . فقد شغلت قصة هذه الحرب الكلامية الطريفة الناس فترة من الزمن، وجعلتهم ينقسمون بشأنها شيعا وجماعات ، بعضها يناصر هذا الشاعر ، والبعض الآخر يناصر خصمه ، وكل جماعة تطلب الغلبة لصاحبها .

وقد بدأ الهجاء اولا بين جرير والفرزدق ، فلما حكم الاخطل بين الشاعرين فضل الفرزدق على جرير ، مما جعل جريرا يهجو الاخطل وتشب بينهما حرب شعواء وقودها الهجاء اللاذع الذي لم يخل من الفاظ قبيحة وتعابير مبتذلة كان يتقاذفها الفريقان . وقد تمكن جرير من الصمود امام خصميه الفرزدق والاخطل ، بل وأمام عدد كبير من الشعراء الآخرين .

ويزعم جرير انه انتصر على جميع الذين هجوه ومن بينهم الاخطل والفرزدق فيقول :

اعددت للشعراء سما ناقعا
فسقيت آخرهم بكاس الاول
لما وضعت على الفرزدق ميسمي
وضعي البعيث جدعت انف الاخطل

هذا هو جرير .. فرغم شدة هجائه، اتصف شعره بطلاوة الاسلوب ، وحلاوة الغزل، وسهولة المعاني، وتجنب الغريب، ووفرة البلاغة . وهذا ما جعله مألوفا متناقلا بين الخاصة والعامة ، حتى ان الاخطل ، خصمه ، شهد بذلك اذ قال : الفرزدق ينحت من صخر وجرير يغرف من بحر .

ومن روائع شعره في الغزل :

ان العيون التي في طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
وهن اضعف خلق الله انسانا

وفي القصيدة نفسها يقول :

يا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية
تأتيك من قبل الريان احيانا

ومن اجمل ما قاله في الفخر :

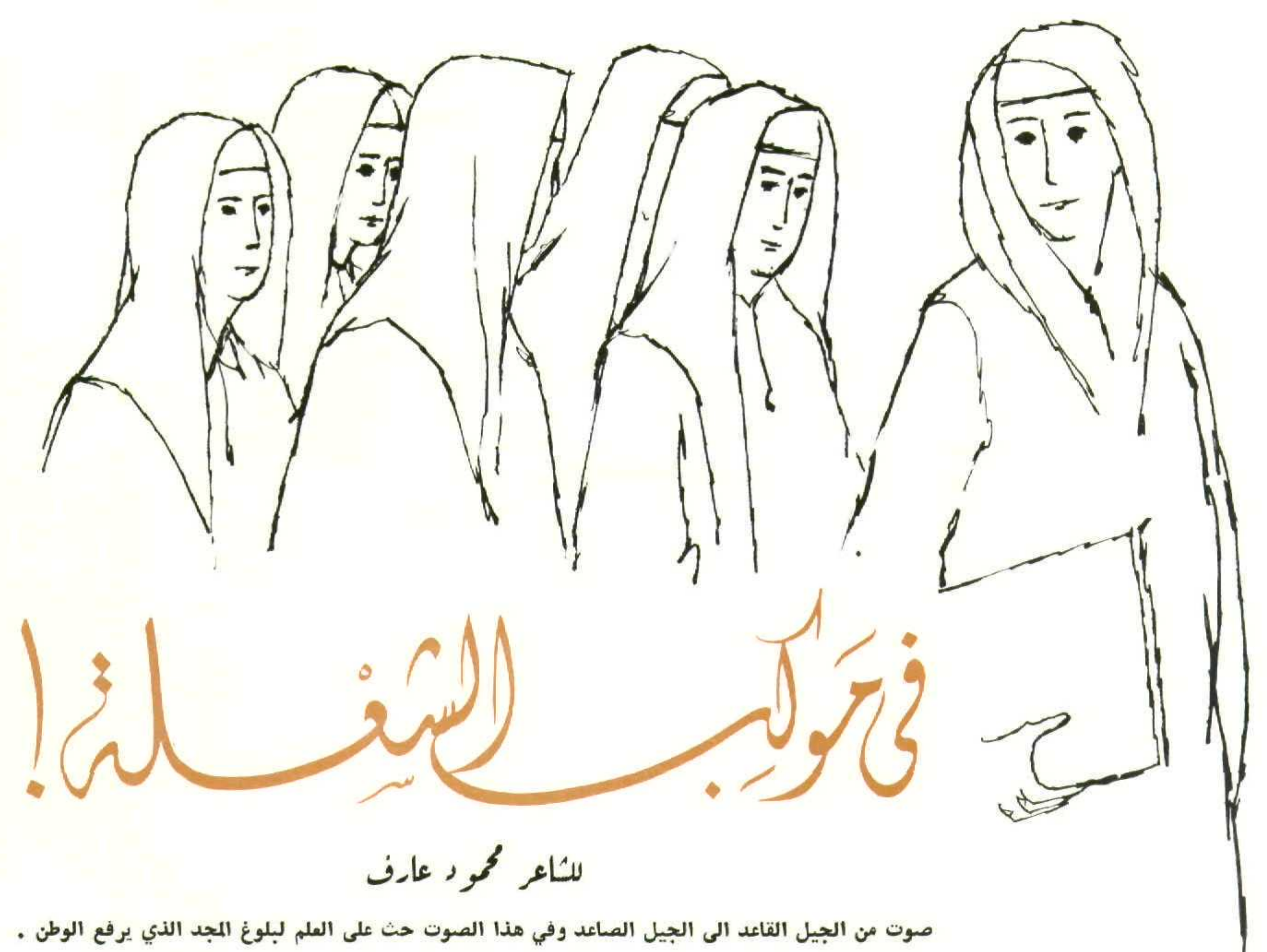
اذا غضبت عليك بنو تميم
حسبت الناس كلهم غضابا

وفي المدح :

الستم خير من ركب المطايا
واندى العالمين بطون راح ؟

وفي التهكم :

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا
ابشر بطول سلامة يا مربع



في مواكب الشعلة!

للشاعر محمود عارف

صوت من الجيل القاعد الى الجيل الصاعد وفي هذا الصوت حث على العلم لبلوغ المجد الذي يرفع الوطن .

شعلة ام ترى مواكب نور ؟ … حفلت بالشباب رمز الزهور !
كورود الربيع اشربت العلم … فجاء « الفراس » صفو العبير
هو هذا الشباب صرح المعالي … لبنة فوق لبنة للدهور
وأساس البناء في « دور علم » … حبذا العلم في محافل دور
« فلك » في مداره الجيل يسمو … لعلاه ، على صلاح الامور
لا ولن يستقيم فينا بناء … بسوى « العلم » في الشباب النضير
« خلق » لامع بجانب « عزم » … كالتماع الصباح في الديجور
مطلب المجد كالشهاد ولكن … دونه الشوك او لهيب السعير
لا تنال الأمجاد الا بسعي … يتأتى مع الكفاح المرير
فالى المجد لاعتلاء ذراه … وخذوا للطريق « شعلة نور »

عام « خير » وفيه فأل سعيد … يتجلى مع الرجاء الكبير !!
هو في عالم السماء « نداء » … لبني الارض في المحيط الصفير
يتلقاه كل حي « بقلب » … راحب الافق مستفيض الشعور
انما الصدق في الشعور مجال … لنوال « العلا » بدنيا الفرور
والسياج الحصين في كل عقل … يرفع العاقلين فوق القصور
شرعة الكون ان تكون قويا … بسلاح « الحجى » وصدق « الضمير »
والمهمات في الحياة كثار … تتداعى عند اصطفاق الامور
واليسير اليسير لا يتعدى … كفة الحابل الذكي البصير
والعسير المذل ـ يخضع للعزم … فيمسي العسير جد يسير
ايها العام ! يا مدار التمني … لبني الارض بالعطاء الوفير !!
عام خير وفيك فأل سعيد … يتجلى مع الرجاء الكبير

السير اسحق نيوتن
مكتشف الجاذبية

حياته

السير اسحق نيوتن عالم انجليزي مشهور ، خلد اسمه في تاريخ العلم ، باكتشافه قانون الجاذبية .

ولد نيوتن في مدينة «وولز سورب» في انجلترا ، عام ١٦٤٢ ، بعد ان توفي والده بشهر واحد ، فرعته والدته وادخلته المدرسة الابتدائية في مدينة جرانسم ، حيث اظهر تفوقا على اترابه في العلم والرياضة .

ولما ناهز الرابعة عشرة اخرجته والدته من المدرسة ليساعدها في المزرعة التي كانت مصدر رزقهما الوحيد . ولكن نيوتن لم يتمكن من الاستمرار بهذا العمل الذي لم يناسب طموحه ونفسه التواقة للعلم ، فكان يشغل كل اوقات فراغه بالعلوم الرياضية التي كان يميل اليها بطبيعته . ولما لاحظ عمه ، الذي كان عضوا في كلية ترينتي بكامبردج ، رغبته في تحصيل العلم ، عمل على ارجاعه الى المدرسة ليهيىء نفسه للجامعة . وفي يونيو ١٦٦١ حاز على شهادة المترك الثانوية ، وبعد ذلك بأربع سنوات نال درجة البكلوريوس في العلوم ، من جامعة كامبردج بانجلترا . ولم يلبث بعد تخرجه من هذه الجامعة ان عمل فيها استاذا مدة اثنين وثلاثين عاما . ثم ترك الجامعة ، بعد ذلك ، وعاد الى منزله حيث بقي يعمل في حقل العلم الى ان وافته المنية عام ١٧٢٧ .

اعماله

كثيرون هم العلماء الذين قاموا بدور لا يستهان به ، في اعطاء هذا العالم تراثه العلمي الذي وصل اليه اليوم . ومنهم من اشتهر بسبب مكتشفاته واختراعاته ومنهم من طوى اسمه النسيان . ولكن السير اسحق نيوتن بلغ من الشهرة مكانا عاليا ، ليس لاكتشافاته العلمية فحسب ، بل لكونه فيلسوفا ومفكرا قديرا ايضا . ولعل القسط الاكبر من شهرة هذا العالم تعود لاكتشافه قانون الجاذبية وان كانت لديه اكتشافات وتجارب عديدة اخرى في الوان الطيف الشمسي وعلم الفلك والرياضيات .

ويحكى انه كان ذات مرّة جالسا تحت شجرة تفاح وذهنه مشغول ببعض النظريات الفلكية فاذ به يفاجأ بتفاحة تسقط قربه فتقطع حبل افكاره .. وهذا مشهد طبيعي بالنسبة لملايين الناس وليس به ما يستحق الذكر . ولكن عين نيوتن الثاقبة وحدة ملاحظته ساعدتاه على اكتشاف نظرية من اهم النظريات الطبيعية ، وتلك نظرية الجاذبية ، لمجرد رؤيته التفاحة وهي تسقط قربه من الشجرة . فقد تساءل نيوتن عن سبب سقوط التفاحة وماذا شدها الى الارض . ومن الملحوظ مثلا اننا اذا وضعنا شيئا في مكان ما فانه يبقى مكانه الا اذا كان هناك ما يحركه ، فتحريك الاشياء من امكنتها يحتاج الى قوة. اذن هناك قوة اجتذبت التفاحة فأنزلتها الى الارض ، فما هي هذه القوة ؟ لم يتمكن نيوتن من تفسير كنه هذهالقوة وانما دعاها قوة الجاذبية .

وينص قانون الجاذبية الذي توصل اليه نيوتن على ان هناك انجذابا متبادلا بين كل الاجسام في الكون ، من الذرات الصغيرة حتى الاجرام السماوية ، وان قوة الجذب هذه تزداد بين الاجسام ، كلما ازداد وزنها ، وتقل كلما ازدادت المسافة بينهما . وان كان اكتشاف الجاذبية يعزى الى نيوتن ، فقد كان للعالمين كبلر وكافندش فضل كبير في الوصول اليه . وقد ذكر نيوتن ان كل جرم من الاجرام السماوية ينجذب نحو غيره ويشد غيره نحوه بنفس الوقت ، مما يضفي على المجموعة كلها حالة توازن شاملة .

ولا شك بان كل طالب ثانوي تعرف الى قوانين الحركة الثلاثة اثناء درسه الطبيعيات . وقوانين الحركة الثلاثة ليست من وضع علماء القرن العشرين ، وانما هي نظريات شاملة توصل اليها نيوتن منذ حوالي قرنين. ولهذه القوانين اهمية عظمى في دنيا الاختراع ، وعليها ترتكز مخترعات كثيرة . فالقانون الثالث للحركة مثلا ينص على ان لكل فعل رد فعل مماثل له في القوة ومضاد في الاتجاه. وعلى هذا القانون ترتكز صناعة الطائرات . فمحرك الطائرة النفاثة ، مثلا ، عندما يدفع الغاز المضغوط الى الخلف يعطي الطائرة اندفاعا الى الامام. وهذا الاندفاع هو ، في الحقيقة ، رد فعل ناتج عن اندفاع الغاز من المحرك الى الخلف .

وقبل نيوتن كان بعض علماء الطبيعة قد توصلوا الى تكسير اشعة الشمس الى الوان عديدة ، وذلك بتمرير شعاع دقيق بموشور زجاجي ، فبرهنوا بذلك ان الضوء الابيض يتكسر الى الوانالطيف الشمسي السبعة المرئية والتي اولها البنفسجي وآخرها الاحمر . فجاء نيوتن وبعد اختبارات وتجارب توصل الى اعادة جمع الوان الطيف الشمسي السبعة ليتكون منذلك شعاع هو شعاع الشمس « الابيض » ، فبرهن ان نور الشمس يتكون من عدة الوان يمكن تفكيكها او تكسيرها وجمعها ثانية بواسطة الموشور او « الهرم » الزجاجي .

وقد كان نيوتن مغرما بمراقبة النجوم والاجرام السماوية ولم تكن هناك ، في ذلك الحين ، مراقب او مراصد يمكن الاعتماد عليها لتقريب المسافات، بالشكل الذي يعطي الباحث مجالا حسنا لمراقبة الفضاء وحركة الكواكب . وحاول نيوتن ان يجد لهذا حلا ، فاخترع المرقب العاكس . وقد عد هذا الاختراع بمثابة خطوة حثيثة نحو ما توصل اليه علماء اليوم من صنع المراصد الحديثة الضخمة .

وهكذا كتب نيوتن سطورا بارزة في سجل العلم احتفظت بأهميتها البالغة حتى يومنا هذا .

خضر سليمان الحركة

اختبر معلوماتك العامة

١ – من هو اول خليفة امر بترجمة الكتب الاجنبية ؟
أ – المأمون
ب – ابو جعفر المنصور
ج – المهدي

٢ – ما هو اصغر الكواكب المعروفة ؟
أ – عطارد
ب – الزهراء
ج – زحل

٣ – من الذي اكتشف الراديوم ؟
أ – ماركوني
ب – مدام كوري
ج – اديسون

٤ – في اي اتجاه يسير القمر في دورانه حول الارض ؟
أ – من الشمال الى الجنوب
ب – من الغرب الى الشرق
ج – من الجنوب الى الشمال

٥ – اكرا عاصمة اي من هذه الدول ؟
أ – غانا
ب – غينيا
ج – اوغندا

٦ – ما هو البحر الذي تقل نسبة الملح في مياهه عن اي بحر آخر ؟
أ – البحر الاسود
ب – بحر البلطيق
ج – البحر الاحمر

٧ – ماذا كان يعمل جورج واشنطن في صباه ؟
أ – عامل بريد
ب – مساح اراض
ج – موظف في مصلحة حكومية

٨ – ما هو المحصول الرئيسي في كوبا ؟
أ – الارز
ب – السكر
ج – التمر

٩ – ما هي الدولة الاكثر زراعة للنخيل ؟
أ – العراق
ب – المملكة العربية السعودية
ج – ليبيا

١٠ – ما هو اعظم المحيطات مساحة ؟
أ – المحيط الاطلسي
ب – المحيط المتجمد الشمالي
ج – المحيط الهادي .

(الاجوبة على الصفحة ٤١)

هدف السلامة منع الحوادث

« هل سبق ان سقطت على رأسك حصاة او اداة او انفلت من يدك اناء او سكين او شيء آخر فأصاب قدمك ؟ وهل سبق لك ان شعرت بذرات الغبار في عينيك ؟ اذا سبق ان حدث لك شيء من هذا ، فأنت موظف عادي كغيرك من موظفي ارامكو . وقد دلت سجلات الحوادث في الشركة ان ٣٠٪ من مجموع الحوادث تسبب اصابات طفيفة جدا ، وربما كانت طفيفة بحيث ان الشخص المصاب بها لا يذهب للعيادة من جرائها . واما البعض الآخر من هذه الحوادث فيمكن ان يسبب اصابات خطيرة قد تودي بحياة الانسان . ولا يكفي ان تنذر زملاءك الموظفين او اعضاء اسرتك ، عندما ترى شيئا طائرا في الهواء ، اذ يتوجب على المرء ان يفعل اكثر من اصدار صرخة التحذير . علينا اذن ان نتخذ الخطوات الايجابية لمنع الاشياء من السقوط او من الطيران في الهواء .

وهدف السلامة لشهر سبتمبر سيساعدك على معرفة نوع الاشياء التي غالبا ما تكون مسببة للحوادث ، وفي كيفية منع حوادث الاشياء الطائرة . فمثلا ، هل تعرف انه لا يجب ان تنظف آلة اثناء دورانها لان قطعا من القماش الذي تستعمله في هذه العملية قد يتعلق بالجزء المتحرك من الآلة وهذا بدوره قد يسبب اصابة خطيرة ؟ واذا كان قد سبق لك ان عملت على سلم او على سقالة ، او على سطح احد المباني فانت تعرف كم هو من اليسير عليك ان تضع احدى الادوات التي تعمل بها جانبا ثم تحاول ان تجدها فلا تراها الا وقد سقطت على الارض . وهذا النوع من الحوادث يمكن منعه اذا انت حافظت على ادواتك ووضعتها في حزام الادوات الخاص او في صندوق صلب معد لهذا الغرض .

ولما كان غيرك من الناس لا يهتمون بسلامتك فانه يتوجب عليك انت صيانة نفسك . فابتعد عن الرافعات والاثقال المعلقة ، والبس اجهزتك الوقائية الخاصة ، الخوذة الواقية مثلا للمحافظة على رأسك ، ونظارات السلامة للمحافظة على عينيك .

وقد اظهرت جهودك في حقل السلامة حتى عام ١٩٥٩ نتائج تدعو للاعجاب ، فاعمل دائما مع زملائك من اجل سلامة نفسك . »

نفحات سورية في الشعر العربي

بقلم الاستاذ الغزالي حرب

وسورية من اعرق البلاد التاريخية في العالم ، وعاصمتها دمشق كانت عاصمة العالم اجمع حين لم يكن ناس لهم شأن الا من سكن العالم القديم على سواحل البحر المتوسط ، ولها مكانتها التاريخية العريقة ، التي دلت عليها الآثار المختلفة ، وأشارت اليها المراجع المأثورة ، ونوهت بها الكتب الدينية القديمة وعرفتها اللغة الهيروغليفية بمعنى الارض المزهرة او الحديقة الغناء . وما اكثر الاسماء التاريخية ، التي سميت بها تلك العاصمة السورية ، ومن اشهر هذه الاسماء « دمشق » و « جلق » و « ارم ذات العماد » و « مصر الشام » . وهذا الاسم الاخير رأيته فيما كتبه عن سورية العلامة المؤرخ المقدسي في القرن الرابع الهجري ...

ومن شعرائنا العرب الذين زاروا سورية ، واستروحوا نسماتها ، امرؤ القيس ، والمتلمس ، وجبلة بن الايهم ، وحسان بن ثابت ، وشبيب بن يزيد ، ونابغة بني شيبان ، وأبو الوليد البحتري ، وسناء الملك ، والوداعي ، والنواجي ، والشاغوري ، وابن منقذ الكناني . واخيرا احمد شوقي وايليا ابو ماضي .. وهؤلاء الشعراء القدامى والمحدثون ، حدثونا في اشعارهم عن سورية عامة ، وعن عاصمتها خاصة ، وعما يحيط بعاصمتها من البساتين الغناء المعروفة باسم « الغوطة » وعما بها من مساجد ومدارس ، ومستشفيات وقصور وآثار تاريخية ... وما هذا المقال الا قليل من كثير وغيض من فيض .

من النفحات السورية في الشعر العربي نفحة الذكريات التي اوحت الى حسان بن ثابت ، لاميته المشهورة ، التي مطلعها :

لله در عصابة نادمتهم
يوما بجلق في الزمان الاول

كما اوحت الى شبيب بن يزيد بن النعمان ابن بشير ، قصيدته الرائعة التي منها قوله في حنان وحنين :

لولا التي علقتني من علائقها
لم تمس لي « إرَمٌ » دارا ولا وطنا

ومن تلك النفحات ما قاله نابغة بني شيبان والبحتري والكناني وغيرهم ، في مساجد سورية وقصورها وديارها وآثارها ومصايفها ومظاهر جمالها هنا وهناك ..

فنابغة بني شيبان يقول من قصيدته الفياضة بمحاسن الجامع الاموي المشهور :

فاليوم فيه صلاة الحق ظاهرة
وصادق من كتاب الله معروف

وابن منقذ الكناني يقول فيه ايضا :

وكأن جامعها البديع بناؤه
ملك يمير من المساجد محفلا

ذو قبة رفعت فضاهت قلة
ومنابر بنيت فحاكت معقلا

واذا كان ابن منقذ ، قد شبه قبة المسجد الاموي بقمة الجبل – وهذا تشبيه مألوف ساذج – فان شاعرنا الراحل ايليا ابا ماضي ابى الا ان يعتبرها ويعتبر غيرها من القباب الاسلامية العربية ، عزائم تاريخية جبارة متسامية شامخة في تمرد واستعلاء ، فقال بيته الرائع الخالد :

ليست قبابا ما رأيت وانما
عزم تمرد فاستطال قبابا

وفي قصور سورية وديارها يقول ابو عبادة البحتري فيما يقول :

اليك رحلنا العيس من ارض بابل
يجوز بها سمت الدبور ويهتدي
طلبتك من ام العراق نوازعا
بنا وقصور الشام منك بمرصد

ويقول ايضا :

وتأملت ان تظل ركابي
بين لبنان طلعا والسُّنَيْرِ
مشرفات على دمشق وقد اعرض
منها بياض تلك القصور

ويقول الكناني مفتونا ببعض ظواهر العمران والجمال في الديار السورية :

واذا مررت على المنازل معرضا
منها قضى لك حسنها ان تقبلا

واذا عنان اللحظ اطلقه الفتى
لم يلق الا جنة او جدولا
او روضة او غيضة او قبة
او بركة او ربوة او هيكلا

وكانت دمشق ايام مجدها العربي الشامخ ، على شكل مستطيل مربع الاضلاع ، وكانت لها ثمانية ابواب .

وفي الوقت الذي كانت اوروبا نفسها تعاني فيه ما تعاني من الاقطاع والاستبداد ، واستعباد الاغنياء للفقراء، كان السلطان السوري العظيم ، نور الدين محمود ، يبني مصيفا سوريا للفقراء ، حتى لا يحرموا وسائل الترفيه والترويح ، التي كانت مقصورة على القادرين والاغنياء . وقد اشاد بهذه الروح الطيبة العادلة الشاعر الوداعي قائلا في هدوء ووداعة :

ان نور الدين لما ان رأى
في البساتين قصور الاغنياء
عمر الربوة قصرا شاهقا
نزهة مطلقة للفقراء

وفي الوقت الذي كانت اوروبا فيه تئن تحت وطأة الجهالة والكهانة والامية، كانت سورية متلألئة بأنوار العلوم والمعارف ، منبعثة من نحو خمسين ومائة مدرسة ، وفي هذه المدارس الفياضة بالنور يقول الكناني فيما يقول:

ومدارس لم تأتها في مشكل
الا وجدت فتى يحل المشكلا
وائمة تلقي الدروس وسادة
تشفي النفوس وداؤها قد اعضلا
ومعاشرا تخذوا الصنائع مكسبا
وأفاضلا حفظوا العلوم تجملا

ومن اطيب النفحات السورية في الشعر العربي ، تلك التي نجتلي في صفحتها بهاء الطبيعة ، ونستروح في ظلالها انفاس الربيع، ونتملى في جنباتها جلال « قاسيون » وجمال « الفوطة » وعظمة « دير قران » الذي كان قائما في السفح الفربي من « قاسيون » مطلا على مزارع الزعفران والريحان ، عامرا بالانس والطرب والبهجة والفن الجميل، حتى القرن السابع الهجري ... وتعالوا بنا الى ابي عبادة البحتري :

اما دمشق فقد ابدت محاسنها
وقد وفى لك مطريها بما وعدا
اذا اردت ملأت العين من بلد
مستحسن وزمان يشبه البلدا
يمشي السحاب على اجبالها فرقا
ويصبح النبت في صحرائها بردا
فلست تبصر الا واكفا خضلا
او يانعا خضرا او طائرا غردا
كأنما القيظ ولّى بعد جيئته
او الربيع دنا من بعد ما بعدا

ولنستمع الى الاديب المؤرخ الظريف الصلاح الكتبي وهو يحدثنا في لهفة واشتياق :

مر احدهم يوما في شارع من شوارع القاهرة ، فاستروح ما ذكره بروائح دمشق الطيبة ، التي تغنى بها طراد بن علي الدمشقي وهو الشاعر المعروف بـ « البديع » فقال ـ وما ابدع ما قال ـ :

يا نسيما هب مسكا عبقا
هذه انفاس ريّا جلقا
كفّ عني والهوى ما زادني
برد انفاسك الا حرقا
ليت شعري : نقضت احبابنا
يا حبيب النفس ذاك الموثقا ؟!!
يا رياح الشوق سوقي نحوهم
عارضا من سحب عيني غدقا
وانثري عقد دموع طالما
كان منظوما بأيام اللقا !!

وهذا « النواجي » الشاعر السوري، يتغنى بجمال الفوطة وبساتينها ، ولا سيما البستان الذي كان مشهورا باسم « الشرف الاعلى » فيقول :

الا ان وادي الشام اصبح آية
محاسنه ما بين اهل النهى تتلى
وان شرفت بالنيل مصر فلم تزل
دمشق لها بالغوطة «الشرف الاعلى»

ذلك غيض من فيض شعرائنا القدامى بالنفحات السورية الحبيبة .

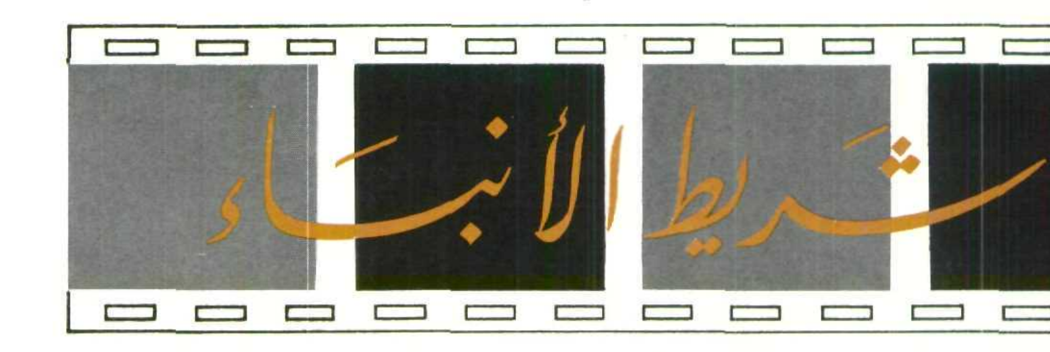
رسوم لفظية

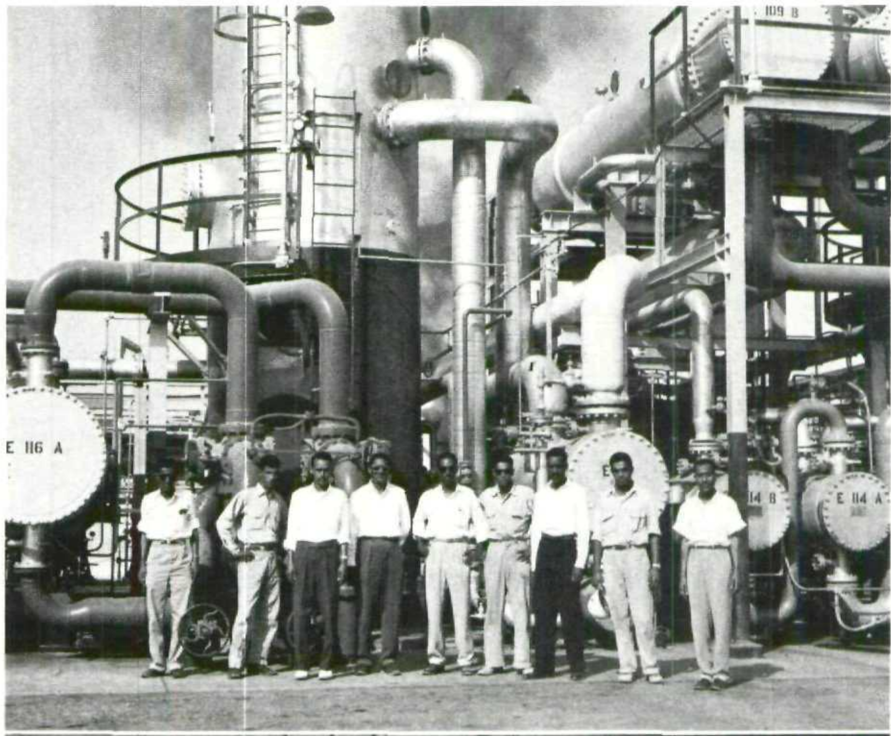
ـ كان الرذاذ ينقر برفق على السقوف كأنما يستأذن في الدخول .

ـ مداخن المصانع تسطر بدخانها ارقام الانتاج لليوم الجديد .

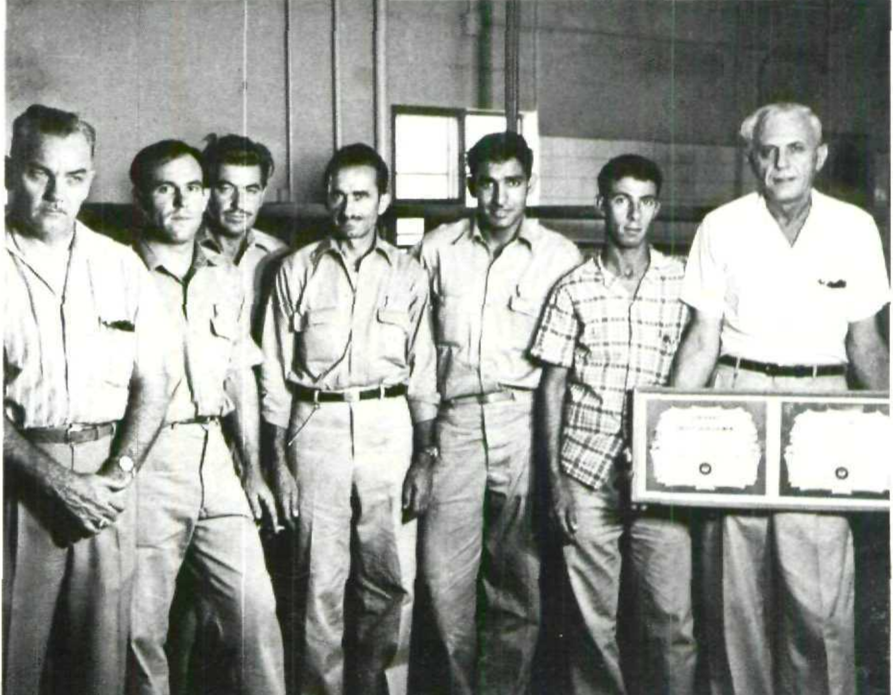
ـ زهور اول نيسان تتبادل تحيات التعارف .

ـ وأطل الغسق بعد ان حجبته الشمس طويلا .





امام معمل الالكلة بمنطقة رأس تنورة ، اخذت هذه الصورة للسيد خالد الدبل (الرابع من اليسار) وثمانية من رؤساء ومشرفي شركة البناء الفنية ، وذلك بمناسبة اتمامهم العمل في انشاء المعمل المذكور . والسيد خالد الدبل عضو في شركة البناء الفنية وهي الشركة التي اخذت على عاتقها مقاولة بناء معمل الالكلة من شركة الزيت العربية الأمريكية التي قدمت المعونة الفنية والتصاميم المطلوبة . والجدير بالذكر ان العمل في هذا المعمل الضخم استغرق عاما كاملا ، على وجه التقريب . ويعتبر معمل الالكلة الذي يصنع بنزين الطائرات بكميات تزيد عن حاجة المملكة العربية السعودية ، من اضخم المشاريع التي تمت في معمل التكرير بمنطقة رأس تنورة خلال العام الماضي .



اقيمت في مركز الظهران الصحي حفلة لتقديم شهادة السلامة لشعبة الصيانة التابعة للادارة الطبية ، وذلك لمرور ٩٦٣٦٠ ساعة عمل دون وقوع اية اصابة صناعية مقعدة . ويرى في هذه الصورة المستر ب.ج. رومنانجي ، رئيس شعبة الصيانة (الى اليمين)، مع بعض موظفي الشعبة المذكورة .

يظهر في هذه الصورة ، نموذج لمبنى مطار الظهران الذي بدىء العمل في انشائه في صفر عام ١٣٧٩ . وهذا المبنى الذي سيكون من اجمل وأحدث مباني المطارات في العالم ، لكونه يجمع الطابع العربي الشرقي بالاضافة الى فن البناء الحديث ، سيتم بناؤه في عام ١٣٨١ وسيكون من دور واحد يضم مكتب الجمرك ومكاتب شركات الطيران وغير ذلك مما يساعد المسافر ويسهل امور سفره .



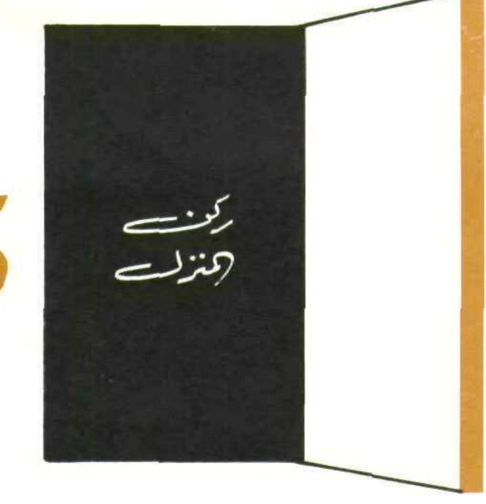
تم في مدينة بقيق الجديدة افتتاح مدرسة ابتدائية تتسع لثلاثمائة تلميذ . وهذه المدرسة هي العاشرة التي تبنيها وتجهزها شركة الزيت العربية الامريكية لابناء موظفيها المسلمين والعرب. وقد تسلم مفاتيح المدرسة سعادة الشيخ عبدالعزيز التركي ، مدير التعليم في المنطقة الشرقية ، نيابة عن وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية . وفي هذه الصورة يظهر الشيخ عبد العزيز التركي يتوسط جماعة من الذين حضروا الاحتفال، يتقدمهم المستر اف. اي. ابوت ، رئيس منطقة بقيق ، والشيخ صالح الصويغ من ادارة العلاقات بالحكومة المحليـة .

شريط الأنباء

غادر الظهران الى الولايات المتحدة الامريكية ، اربعة من موظفي الشركة السعوديين لمتابعة دروسهم الجامعية هناك ، وذلك وفقا لبرنامج تدريب معين وضعته لجنة تطوير كفاءات الموظفين العرب السعوديين في شركة الزيت العربية الامريكية . ويرى في هذه الصورة ، الموظفون السعوديون الاربعة ملتفين حول المستر بول كيس، من ادارة التدريب في ارامكو ، وهم (من اليمين) السادة حمد الجريفاني وسيتخصص في الهندسة الميكانيكية، عبدالله ابو سبيت وسيحضر للهندسة، مصطفى خان وسيتخصص في ادارة الاعمال وعلي نعيمي وسيتخصص في علم طبقات الارض .

زار المنطقة الشرقية ثمانية وثلاثون طالبا جامعيا يتلقون العلم في جامعات الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها شركة الزيت العربية الامريكية لهم للاطلاع على آخر ما وصلت اليه صناعة الزيت ولمشاهدة شتى مراحل العمران في هذه المنطقة من المملكة العربية السعودية . وقضى هؤلاء الطلبة خمسة ايام تفقدوا خلالها منشآت الشركة ومراكز اعمالها في الظهران وبقيق ورأس تنورة ، حيث اتيحت لهم فرصة التعرف على سير الاعمال في الشركة وعلى مراكز انتاج الزيت ومعمل التكرير وفرضة شحن الزيت . ويرى الطلبة المذكورون ، في هذه الصورة ، امام معمل تركيز الزيت في منطقة بقيق .





قدمي لعائلتك مأكولات جديدة

يختلف نوع الاطعمة التي تقدمها ربة البيت لعائلتها باختلاف البيت الذي نشأت فيه والمدينة او البلدة التي تنتمي اليها . وقد تعودت كل زوجة ان تقدم في بيتها معظم الاصناف التي شاهدت امها تحضرها ، وأحيانا كثيرة ، تتبع الطريقة نفسها . اما الزوج فهو حائر بين ان يأكل ما يقدم له او ان يعاني آلام الجوع بمفرده ، وهو في معظم الحالات يرضخ للواقع ويملأ معدته بخليط عجيب من الخضار واللحوم غير عابىء بالنتائج.

ان ما يزعج كل زوجة هو شعورها بانها غير قادرة على ان تقدم لزوجها ما يعجبه من اصناف الطعام . وكثيرا ما تسمع زوجها يترحم على ايام عزوبيته ويتمنى لقمة مما كانت تطبخه له امه . وواجبك هنا ايتها الزوجة ان ترحمي زوجك بعض الشيء ، وتجربي الاستفادة من خبرة امك او حماتك . اصرفي وقتا اكثر في المطبخ ولا تهربي من الاعتراف بفشلك او عدم مقدرتك على الطبخ ، واسألي من هن اكبر منك سنا واستعيني بحكمتك في تطبيق ما ترينه مناسبا لذوقك وذوق زوجك . ولا بأس من ان تسألي حماتك عن المأكولات التي يفضلها زوجك فتعلمك اياها لتقدميها له بين حين وآخر .

من كل بلد صنف

لكل بلد عاداته وتقاليده من حيث الاكل والمعيشة . فسكان ايطاليا مثلا يشتهرون بحبهم للمعكرونة فيطبخونها ويأكلونها بطرق عديدة . واهل فرنسا يحبون البطاطس وسكان البلاد الاسكندنافية يتفننون بأكل السمك ، والامريكيون يفضلون اكل اللحوم المشوية او المقلية . هذا عن الغربيين ، اما نحن الشرقيين فطعامنا يختلف عن طعامهم كل الاختلاف . كذلك يختلف تحضير الاكل بالنسبة للسوري والمصري واللبناني والسعودي وغيرهم . فطريقة تحضير الارز مثلا تقدمها لك الزوجة اللبنانية بطريقة قد تختلف عن اختها المصرية او السورية التي يمكنها ان تحضر الارز بست او سبع طرق مختلفة . هذا ، ويشتهر كل بلد بصنف او اكثر. وهاك صنفين من بلدين عربيين شقيقين . وسأحاول تقديم المزيد من هذه الاصناف في مناسبات اخرى ، ان شاء الله .

الكبة اللبنانية

المقادير : برغل ، لحمة ضأن خالية من الدهن ، بصلة صغيرة ، ملح ، فلفل ، قرفة ، سمن .

الحشو : لحمة ضأن مفرومة ناعما ، ثلاث بصلات مفرومة كذلك ، ملح ، فلفل ، سمن .

طريقة تحضير الكبة

الحشو : افرمي البصل فرما ناعما ، ثم اقليه على نار هادئة مع ملعقتين من السمن حتى يصفر لونه ، اضيفي اليه اللحمة المفرومة ثم الملح والبهار وقلبيها معا حتى تنضج اللحمة تماما . ارفعيها عن النار واتركيها حتى تبرد .

الكبة : استعملي لكل اوقية برغل (مقدار كوب كبير) اوقية لحم ضأن .

اغسلي البرغل وذلك بطريقة غمره بالماء ونقله من وعاء لآخر حتى ترسب فتات الحجارة والتراب في قعر الوعاء. وحين تتأكدين من نظافة البرغل تماما وخلوه من الحجارة ، ضعيه في صينية كبيرة ، نوعا ما ، ثم مرري اللحمة في ماكينة الفرم . (وهي ماكينة خاصة لفرم اللحم والخضار وغيرها) وبعد هذا اضيفي اللحمة المفرومة جيدا فوق البرغل واخلطيهما جيدا مع اضافة الملح والفلفل والقرفة . بعد خلط البرغل واللحم ، تصبح لديك شبه عجينة متماسكة . رشي هذا الخليط بقليل من الماء البارد ومرريه في ماكينة اللحمة مرتين على الاقل ، وفي المرة الثانية مرري معه البصلة ، ثم اخلطيها جيدا مع العجينة ، فيصبح لديك كبة نيئة .

خذي صينية ذات حجم مناسب ، وامسحي قعرها جيدا بالسمن ثم خذي كميات قليلة من الكبة النيئة ومديها بشكل معتدل في قعر الصينية ، بحيث تغطي القعر كله . ثم خذي كمية كافية من الحشو ، وضعيها فوق طبقة الكبة النيئة في الصينية ثم اعيدي صنع طبقة اخرى من الكبة النيئة فوقها حتى تتغطى وذلك طبعا بطبقة رقيقة قدر الامكان . بعد ذلك اقطعيها قطعا صغيرة بالسكين ، ثم ضعي فوقها حوالي ثلاث او اربع ملاعق سمن ، ثم اخبزيها في فرن متوسط الحرارة حتى تحمر قليلا . اخرجيها من الفرن وقدميها ساخنة .

بامكانك اكل الكبة نيئة مع الزيت والنعناع والبصل . وبامكانك صنع اقراص صغيرة منها وذلك بان تأخذي قطعة صغيرة بين راحتيك وتجربي ان تعملي فيها حفرة لتصبح مثل فنجان القهوة ، ثم تضيفي قليلا من الحشو في وسطها . اقفليها جيدا ثم اقليها بعد ذلك بالزيت حتى تحمر .

الملوخية المصرية

المقادير : ملوخية (حسب طلبك) كثير من التوم المقشر ، قليل من الكزبرة اليابسة ، بصلة صغيرة ، لحمة بعظم او بدون عظم ، حسب رغبتك . سمن ، ارز ، فلفل ، ملح ، بهار .

الطريقة : نظفي الملوخية من العيدان والاوساخ ، ثم اغسليها جيدا واتركيها

(البقية على الصفحة ٤١)

العصور الاسلامية الاولى

بقية المقال المنشور على الصفحة ٢

وجدير بالذكر انه في الوقت الذي كان العالم الاسلامي يتمتع فيه بوحدة سياسية الى نهاية القرن الثالث الهجري على وجه التقريب ، كانت الصين ايضا تنتظمها امبراطورية واحدة امتدت الفترة نفسها تقريبا• وهذا يسر الاتجار بين العالم الاسلامي والهند والصين •

ومع ان الامويين اهتموا بتجارة البحر الابيض المتوسط اهتماما خاصا ، فانهم لم يهملوا التجارة مع الاقطار الشرقية• ولكن قيام العباسيين اعاد الى التجارة الشرقية قيمتها السابقة ، بسبب ان البحر الابيض المتوسط لم يكن بحر العباسيين •

واذا اخذنا هذه التجارة الشرقية وجدنا ان موانئها لم تكن كلها في شبه الجزيرة ، اذ كانت سيراف مثلا في ارض فارس • ولكن قطر وصحار ومسقط كانت مراكز هامة لها • ومن الاخيرة كانت السفن تبحر رأسا الى ساحل ملبار في غربي الهند • وفي جنوب الجزيرة كانت تقوم ريسوت والشحر وعدن • وهذه كانت مراكز الاتجار مع شرق افريقية والحبشة• اما موانىء الجزيرة على شواطىء البحر الاحمر فقد كانت اكبرها جدة ، ميناء مكة ، والجار ، ميناء المدينة• وفي جدة كانت بضائع الشرق الاقصى القاصدة مصر تنقل الى سفن مصرية تحملها الى اسواقها •

اما المتاجر التي كانت تحمل من الهند والصين فلم تخرج عما كان مألوفا من قبل — الحرير المنسوج وزيت الكافور والمسك والافاويه والاخشاب• وكانت جدة والجار تستورد الحبوب من مصر •

ومن حسن حظنا ان القرن الرابع الهجري حفل بعدد كبير من مشاهير الجغرافيين العرب الذين تنقلوا في انحاء العالم الاسلامي وخلفوا لنا ما عرفوه عن تلك البلاد • وها نحن اولاء نختم هذا البحث المقتضب ببعض ما دونه هؤلاء عن المدن الرئيسية ومن كان يجتمع فيها من التجار وما كان يتبادل فيها من السلع •

فجدة ، على ما يقول الاصطخري « فرضة اهل مكة ••• وهي عامرة كثيرة التجارات والاموال ليس بالحجاز بعد مكة اكثر مالا وتجارة منها، وقوام تجاراتها بالفرس » • ويقول المقدسي « جدة مدينة على البحر ••• محصنة عامرة آهلة اهل تجارات ويسار خزانة مكة ومطرح اليمن ومصر••• غير انهم في تعب من الماء ••• بها قصور عجيبة وازقتها مستقيمة ووضعها حسن ••• ويؤخذ بجدة من كل حمل حنطة نصف دينار وكيل من فرد الزاملة وعلى سفط ثياب الشطوى ثلاث (كذا) دنانير ومن سفط الديبقي ديناران، وحمل الصوف ديناران » • والجار ، الى شمالي جدة، ايضا « مدينة محصنة بها دور شاهقة وسوق عامرة » •

ويصف الاصطخري عدن بقوله « عدن مدينة صغيرة وانما شهرتها لانها فرضة على البحر ينزلها السائرون في البحر وبها معادن اللؤلؤ•••ويخرج ما يرتفع منه اليها»• اما المقدسي فيقول عنها : « وعدن بلد جليل عامر آهل حصين خفيف ، دهليز الصين وفرضة اليمن وخزانة المغرب ومعدن التجارات، كثير القصور مبارك على من دخله مثر لمن سكنه • مساجد حسان ومعايش واسعة ونعم ظاهرة•• »

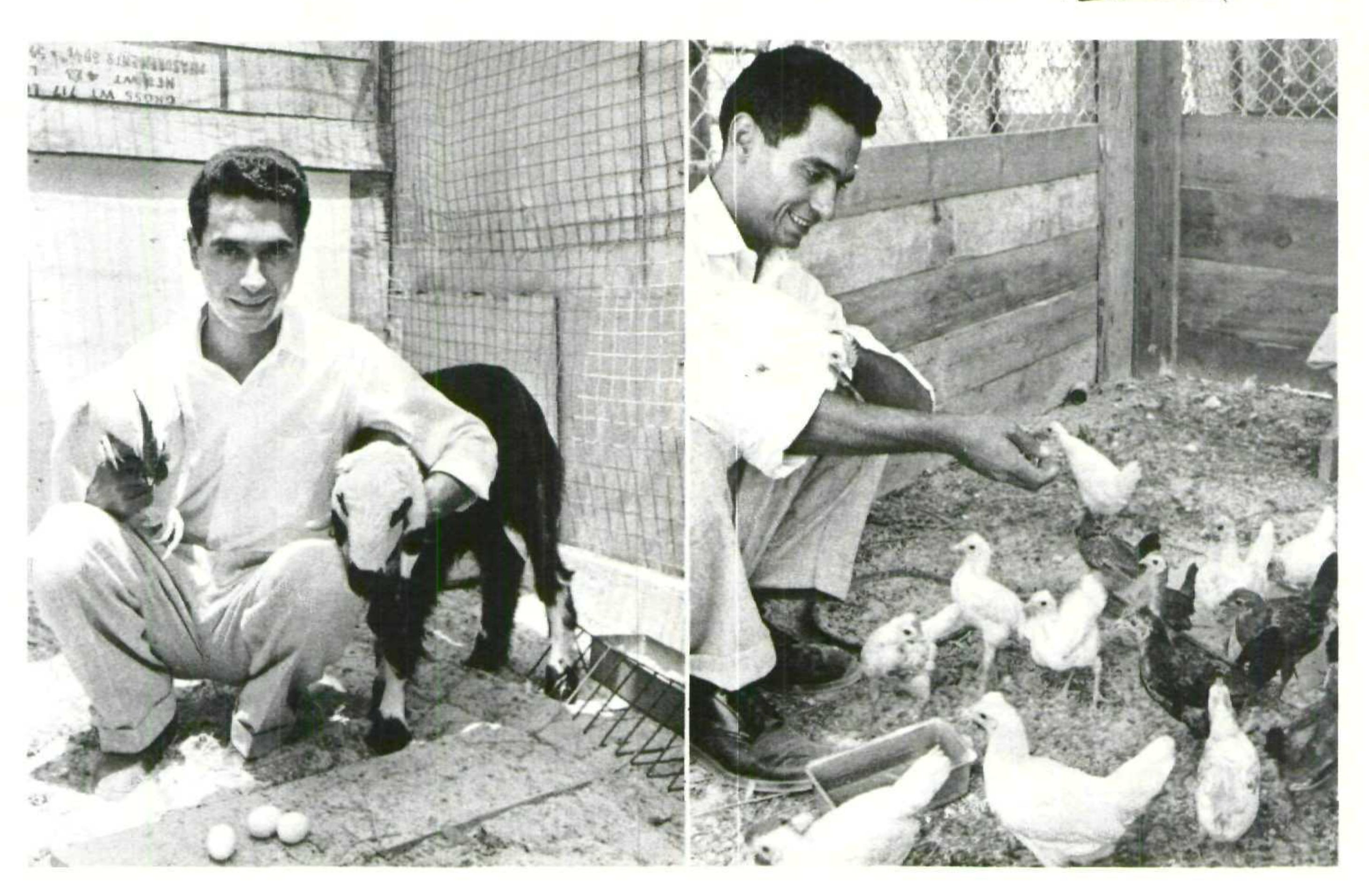
ويحدثنا المقدسي عن جزيرة العرب عامة فيقول « والتجارات في هذا الاقليم مفيدة لان به فرضتي الدنيا وسوق منى والبحر المتصل بالصين وجدة والجار خزانتي مصر ووادي القرى • مطرح الشام والعراق واليمن، معدن العصائب والعقيق والادم • فالى عمان تخرج آلات الصيادلة والعطر كله حتى المسك والزعفران والبقم والساج والساسم والعاج واللؤلؤ والديباج والجزع واليواقيت والابنوس والنارجيل والقند والاسكندروس والصبر والحديد والرصاص والخيزران والغضار والصندل والبلور والفلفل وغير ذلك • وتزيد عدن بالعنبر والشروب والدرق والحبش والخدم وجلود النمور وما لو استقصيناه طال الكتاب وبتجارات الصين تضرب الامثال ثم قولهم جاءوك تجرا او ملكا » •

اما عمان فقد قال عنها الاصطخري «وعمان مستقلة بأهلها وهي كثيرة النخيل والفواكه الجرومية من الموز والرمان والنبق ونحو ذلك• وقصبتها صحار وهي على البحر وبها متاجر البحر وقصد المراكب وهي اعمر مدينة بعمان وأكثرها مالا • ولا تكاد تعرف على شاطىء بحر فارس (الخليج العربي) بجميع بلاد الاسلام مدينة اكثر عمارة ومالا من صحار • وبها مدن كثيرة وبلغني ان حدود اعمالها نحو من ثلاث مئة فرسخ • »

النـــاس

للشاعر محمد العدناني

قد حرت كيف اسوس الناس قاطبة … وكيف اطفىء حقد الصدر مضطرما
لئن شممت شذا من نبل بعضهم … فجُلّهم من فؤادي قد اسال دما
وان كبحت لساني عن مثالبهم … تعفّفا ، قيل : يخشى البطش والنِقَما
وان تصامت عما ارجفوا ، حسبوا … — يا للغباوة — اني اشتكي الصمما
وان تغاضيت عن لؤم به نكبوا … راحوا يذيعون اني مبتلى بعمى
وان رددت الاذى الطامي لنحرهم … قالوا : فتى الشعر للخلان قد ظلما
قد حرت في امرهم ، لا درّ درهم … ولا الى الشر يوما حركوا قدما
فليغفر الله ما قالوا ، وما اجترحوا … من المآثم ، مهما اثمهم عظما
فان صدري رحب لا يضيق بما … يأتون من منكر مهما طغى وطما
اني تعودت من دهري مدى عُمُري … ان اشرب الصاب من كأسيه والالما
ومن بلا الناس مثلي ، لا يقيم لهم … وزنا ، اذا التهبت احقادهم حمما
فمن اتى البحر بالنيران يضرمه … رآه يطفىء غيظ الجمر محتدما
والحلم كالفجر ان وافت مواكبه … راحت تبدد من جيش الدجى الظلما



تربية الدواجن

ان اقامة المزارع لتربية الدواجن هواية منتشرة في كثير من بلدان العالم، بل انها لتعتبر مهنة تدر الربح الوفير على الكثيرين. اما بالنسبة للمملكة العربية السعودية ، فان هذه الهواية لم تنتشر بعد انتشارها في غيرها من البلدان . ويرجع السبب في ذلك الى شدة الحر من جهة وجفاف الجو ، وندرة هطول الامطار من جهة اخرى . الا ان ذلك لم يمنع بعض المواطنين عن ممارسة هذه الهواية . ففي بعض مدن الحجاز وعسير المرتفعة عن سطح البحر ، وحيث يميل الجو الى الاعتدال ، نجد بعض الاهالي قد قاموا بتربية الدجاج والحمام ، اما بقصد المتعة والتسلية ، او بقصد الكسب . وتلك هواية قل ان تجد بيتا من البيوت يخلو منها . بينما نجد في بعض مدن نجد ، كالخرج مثلا ، ان تربية الدواجن قد اتخذت شكلها التجاري ، وأصبحت مهنة تدر الربح واتبعت في سبيل تنفيذها الوسائل الحديثة ، كما قام بعض ابناء المنطقة الشرقية مؤخرا بالالتفات الى هذا النوع من الهوايات ، وان كان بنطاق ضيق بعد ، الا انه يبشر ببداية حسنة .

ويدخل ضمن هؤلاء الهواة السيد ابراهيم عاكف ، وهو من كبار موظفي شركة الزيت العربية الامريكية ويعمل مستشارا لقسم شؤون الموظفين المتوسطين والعموميين برأس‌تنورة حيث قام بانشاء مزرعة صغيرة احضر لها بضع عشرة دجاجة. وبالرغم من كثرة اعماله، يجد السيد ابراهيم وقتا كافيا للاهتمام بهوايته اللطيفة هذه . وهو يزمع ان ينتج دجاجا هو بين محلي واجنبي ، اي يجمع ميزات هذا وذاك ، من كبر في الحجم وتكيُّف مع طبيعة بلادنا الحارة ، وذلك لاعتقاده ان الدجاج المحلي اقوى على تحمل حرارة الجو ، بينما يمتاز الدجاج الاجنبي بكبر الحجم .

كما ان من ضمن مشاريع السيد عاكف التحصل على فصائل متعددة من الدجاج ، هذا بالاضافة الى توسعة مزرعته تدريجيا كلما سنحت له الظروف . وعند سؤالنا السيد عاكف عن قصة بدئه لهذه الهواية، قال ، « كان لاحد زملائي في العمل بعض الدواجن ، وعند مفادرته للبلاد قمت بشرائها وكان عددها آنذاك تسع دجاجات ، ثم احضرت سبع دجاجات اخرى هولندية وديكا امريكيا ، وهكذا.. وفي فترة ثلاثة اشهر اصبح لدي ٢١ دجاجة وديكان و ٢٨ صوصا . هذا وقد استعنت في تربية هذه الدواجن بكتيب يشرح هذا الفن ، احضرته من الاردن . » ثم استطرد السيد عاكف قائلا ، « وليست تربية الدواجن هوايتي الوحيدة ، اذ انني امارس السباحة ايضا فيما يتبقى لي من اوقات فراغ » .

تصوير : ف. ك. انتوني

للتعارف

الاسم : محمد علي غنيم .
السن : ١٨ سنة .
الهواية : لعب كرة القدم، تصوير المناظر الطبيعية ، المراسلة .
العنوان : المدرسة العسكرية ، المدينة المنورة .

الاسم : عبدالله المنيع .
الهواية : المراسلة .
العنوان : حي المنيرة ، ص.ب ٥٧٩ ، الظهران .

الاسم : سعود الفهد الحماد .
السن : ١٩ سنة .
الهواية : قراءة الكتب ، المراسلة ، تبادل الصور .
العنوان : ادارة التحريرات بوزارة المعارف ، الرياض .

الاسم : احمد عبد الوهاب العطية .
السن : ١٩ سنة .
الهواية : قراءة المجلات ، جمع الصور ، المراسلة .
العنوان : بلدية الهفوف ، الاحساء .

الاسم : فايز اسعد خياط .
السن : ١٧ سنة .
الهواية : جمع الصور ، الرحلات المدرسية والكشفية، الرياضة، المطالعة .
العنوان : دكان اسعد ابراهيم خياط ، زقاق البخارية ، المسفلة ، مكة المكرمة .

الاسم : ع. ش. آل هاشم .
السن : ١٦ سنة .
الهواية : قراءة الكتب الادبية، المراسلة، الرياضة .
العنوان : المدرسة الثانوية بالقطيف .

الاسم : عبد الرحمن العبد العزيز الضويان .
السن : ١٧ سنة .
الهواية : قراءة الصحف والمجلات، جمع الطوابع ، السباحة ، المراسلة.
العنوان : اشيقر الجديدة ، الحويطة ، اشيقر .

الاسم : عكاش احمد ايدك .
الهواية : التعارف وجمع الصور التذكارية والمناظر الطبيعية .
العنوان : دير الزور ، الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة.

قرأت لك

والزهرة لا تنشر عرفها وشذاها لتتملق منك هذا الحس الذي ركب في غريزتك .

وهي لا تتألق بجمالها ونضرتها وروائها وبهجتها لتتملق فيك حسا آخر ركب في طبيعتك .

بل هي لا تعرفك وعسى الا تعرف نفسها ، فهي اجدر الا تريد لنفسها عطرا او جمالا او رواء فضلا عن ان تريدك بهذا كله او بعضه .

وقل مثل ذلك في اشياء كثيرة في هذه الطبيعة يخيل غرور الانسان للانسان ، وحرص الانسان على منفعته، وتهالكه على ما يرضيه واشفاقه مما يسوءه انها تؤدي اليه ما تؤدي خدمة له وارضاء لحاجاته وتحقيقا لمنافعه .

مع انها تجهله كل الجهل ، وما ارى انه سيتاح لها في يوم من الايام ان تعرفه او تفرض له وجودا .

وماذا تريد من الانسان الذي استقر في نفسه على اتصال القرون وتعاقب الاجيال انه سيد ، وانه لا بد له من مسود ؟

وان اغراضه وغاياته ومنافعه ينبغي ان يذلل لها الكون . واذا كان هذا رأيه في الطبيعة ، واذا كان استغلاله للطبيعة قد خيل له انه سيدها ومالكها وانها خادمته بل امته ... واتاح له عقله بما اهتدى اليه من استكشاف واستغلال لبعض موارد الطبيعة ان يزداد امعانا في هذا الغرور وان يفتن بنفسه فتونا لا حد له ، حتى يلقي في روعها انه يستطيع بعد ان اتيح له استغلال الطبيعة ان يستغل الانسان ايضا ويسخره لاغراضه وغاياته ما صلح منها وما لم يصلح ، ما كان منها مستقيما ، وما كان منها معوجا شديد الاعوجاج..

ورحم الله ابا العلاء الذي انفق حياته يدعو الانسان الى شيء من التواضع والقصد .. ويذكره ان نفعته الذكرى بان الطبيعة ليست ملكه وبانه ليس فيها الا شيئا ضئيلا .. بل يذكره بان النحل لا تنتج العسل له ، ولا تفكر فيه حين تنتج العسل . وانما تنتجه لنفسها ولانها لا تجد من انتاجه بدا .

من كتاب خصام ونقد
للدكتور طه حسين

اقوال مختارة

* هناك مأساتان في الحياة ، اولاهما ان لا تجد النفس ما تشتهيه والثانية ان تجد .

جورج برنارد شو

* اداء الاعمال الصغيرة على وجه حسن خطوة نحو اداء الاعمال الكبرى على وجه احسن .

اوسا جونسون

* لا يهم الناس ما هي العواصف التي واجَهْتَها ، ولكن المهم هل استطعت ان تصل بالمركب الى شاطىء الامان .

ويليام ماكفي

* ان لم يكن لديك سبب للقيام بعمل ما فليكن لديك سبب لعدم القيام به .

سير ولتر سكوت

* الانتفاع بالنصيحة الطيبة يتطلب من الحكمة اكثر من تقديمها .

جون كولينز

* الاربعون شيخوخة الشباب ، والخمسون شباب الشيخوخة .

فيكتور هوجو

* سلوك الانسان هي المرآة التي تنعكس فيها صورته .

جوته

* لا تعر كتبك لانها لا تعاد اليك ، والدليل على ذلك ان كل الكتب التي لدي هي الكتب التي استعرتها من الغير.

اناتول فرانس

* العمل احسن وسيلة اخترعها الانسان لكي يتجنب السأم .

فرانكلين

* لقد اسهبت في كتابة هذا الخطاب لانه ليس لدي متسع من الوقت لاختصاره .

باسكال



س ـ انا رجل ابلغ من العمر الخمسين ، واشعر بضيق نفس اثناء النوم ، فما سبب هذا وهل من طريقة تريحني منه ؟

محمد بن سليم ـ المبرز

ج ـ يشعر بعض الناس بضيق نفس اثناء النوم وهذا امر طبيعي احيانا ، وبعض الناس يخيل اليهم انهم يتنفسون بصعوبة بينما لا يكون هذا حقيقيا . ولكن هذا لا ينفي ان هناك عدة امراض تسبب صعوبة في التنفس اثناء الليل . وهكذا يستحسن ان يعرض المرء نفسه على الطبيب في حالة الشعور بصعوبة التنفس اذ ان الطبيب وحده يمكنه ان يقرر ما اذا كان السبب في ذلك مرضا ام لا .

س ـ عندما استيقظ من النوم اشعر بألم واحمرار في عيني ، ويبدأ الكثير من الدمع بالتساقط منهما . فما سبب هذا ، وهل من علاج له ؟

صحن عبدالله العجمي ـ عين دار

ج ـ هناك اسباب عدة قد تؤدي الى اعراض كهذه التي ذكرتها . ومن المستحسن في هذه الحالة ان تعرض نفسك على طبيب اخصائي ليعرف السبب الحقيقي ويحدد العلاج اذ ليس بالامكان تحديد السبب بغير الفحص الطبي الدقيق .

س ـ ما هو مرض السعار وهل يمكن علاج من اصيب به ؟

فهد مسفر الدوسري ـ عين دار

ج ـ يعتبر السعار من اخطر الامراض التي تصيب الحيوانات وتنتقل عدواها الى الانسان . ويحتوي لعاب الحيوان المسعور جراثيم او فيروسات السعار او الكَلَب ، كما يسمى احيانا ، وهذه الجراثيم يمكن ان تنتقل للانسان اذا دخل شيء من لعاب الحيوان المصاب الى الجسم من خلال جرح او شق في الجلد . وهكذا يمكن ان تنتقل الجراثيم الموجودة في لعاب الحيوان عن طريق العض او الخدش او الجرح . وهذا يجعل امساك الحيوانات المسعورة او الاقتراب منها من الاشياء الخطرة . ويمكن ان ينتقل مرض السعار من الحيوانات المدجنة الى الحيوانات غير الاليفة وبالعكس ، والانسان معرض للاصابة به في كلتا الحالتين .

والجدير بالذكر ان السعار يؤدي الى الموت اذا تمكن من الانسان او الحيوان . ويمكن تجنب الاصابة بهذا المرض باستعمال اللقاح الخاص به والذي يحتوي على جرثومة السعار بالمقدار المناسب . وهذا اللقاح الذي يدعى غالبا باسم « علاج باستير » يعطى للانسان اذا عقره حيوان او خدشه ، وذلك بصورة حقن تؤخذ في الغالب لمدة اسبوعين .

س ـ منذ حوالي سنة اضطررت لاجراء عملية استئصال اللوزتين .. وبعد ذلك بثلاثة اشهر اصبحت تتجمع في سقف حلقي افرازات مخاطية كريهة الرائحة . فهل من دواء يريحني منها ؟

م.ق.ص.ح. ـ الوجه

ج ـ ان هذه الافرازات المخاطية ليست ، في الغالب ، نتيجة لاستئصال اللوزتين ، ولكنها قد تكون نتيجة لعدة اسباب اخرى . ولذا يستحسن ان تعرض نفسك على طبيب خبير او اخصائي بامراض العين والانف والاذن والحنجرة . وبعد الفحص الدقيق يمكن تحديد السبب واجراء العلاج اللازم .

س ـ لدي ابنة تبلغ حوالي السنتين من العمر اصابها مرض جلدي في رأسها جعل شعرها يتساقط في امكنة محدودة . فهل من الممكن اعلامي بسبب هذا المرض ، وهل من علاج له ؟

م.د. ـ الرياض

ج ـ هناك عشرات الاسباب التي من شانها ان تؤدي الى سقوط شعر الرأس بهذا الشكل . ويعتبر الوقت في هذه الحالة اهم علاج له . وبما انه من غير الممكن تحديد السبب بغير الفحص الدقيق ، ننصحك ان تعرض ابنتك على الطبيب .

س ـ أ ـ لي صديق كلما وقف يشعر بغشاء يغطي عينيه ، ويدوم هذا لثوان معدودة . فما سبب هذه الظاهرة وما علاجها ؟

ب ـ هل الاحسن شرب الحليب بعد حلبه مباشرة ، ام بعد غليه ؟

محمد بن احمد قاسم ـ ابو عريش

ج ـ أ ـ ان هذا الشعور الذي يصيب صديقك عند الوقوف يعود الى حالة تصيب الكثيرين من الناس عندما يقفون بسرعة او بشكل مفاجيء . ويرجع السبب في ذلك غالبا الى نقص في كمية الدم التي تصعد الى الدماغ ، في تلك اللحظة ، مما يسبب صعوبة في الرؤية لبرهة قصيرة .

وهذا يمكن معرفته ، في الغالب ، بفحص بسيط يجريه احد الاطباء .

ب ـ كل الحيوانات اللبونـة التي يستفيـد الانسان من حليبها يمكنها ان تنقل الامراض اليه اذا شرب ذلك الحليب دون تعقيم . فمن الضروري والحالة هذه الا نشرب غير الحليب المعقم ، واذا لم نحصل على حليب معقم باحدى الطرق الطبية الصحيحة يجب ان نغلي الحليب قبـل شربه ، والوقاية خير من العلاج .

س ـ أ ـ عند انتهائي من التبول اشعر برعشة تهز جسدي وخصوصا في الليل . فما سببها وكيف تعالج ؟

ب ـ ما فائـدة الثديين بالنسبـة للرجـل ؟

محمد احمد حسن ـ الدمام

ج ـ أ ـ الارتعاش بعد التبـول شيء كثيـر الحدوث لدى بعض الناس . فاذا كنت تشعر بارتعاش زائد عند القيام بهذه العملية ، يستحسن ان تعرض نفسك على الطبيب لان ذلك قد يكون لسبب مرضي مثلا .. وعندها يمكن للطبيب ان يصف لك العلاج الملائم .

ب ـ ليس للثديين فائدة بالنسبة للرجل .

س ـ اشعر بألم في معدتي بعـد نهوضي من النوم . فما السبب وكيف يمكن اتقاء هذا الالم ؟

عيسى محمد الحسن ـ الخبر

ج ـ ليس في سؤالك يا سيد عيسى ما يعطينا المعلومات اللازمة لمعرفة الجواب الملائم اذ ان لآلام المعدة اسبابا عديدة . ثم ان الالم قد يكون في المعدة وقد يكون في المثانة او في اعضاء اخرى في القسم الاسفل من الجوف . ولذا لا يسعنا الا ان ننصحك بعرض نفسك على احد الاطباء ، فقد يكون لديه الدواء الشافي .



السيد ب.ع.ج. ـ حائل

ان وصفك لاعراض المرض الجلدي الذي اصابك لم يكن واضحا بشكل يسمح للطبيب تمييز المرض الذي تتكلم عنه ... فحبذا لو كتبت ثانية وبوضوح اكثر .

السيد ع.م.ن. ـ الدلم

لقد سبق ان نشرنا شيئا عن الم الاضراس في احد الاعداد السابقة .

السيد ع.م.ي. ـ رأس تنورة

ليس بالامكان عرض سؤالك على صفحات القافلة ، وبامكانك ان تسأل احد الاطباء ليفيدك بالتفصيل .

السيد عبد العزيز بن دخيل ـ جلاجل

لقد سبق لنا وأجبنا هذه الاسئلة ، فحبذا لو راجعت اعداد « القافلة » السابقة .

السيد محمد خالد ـ الرياض

يستحسن ان تعرض نفسك يا اخ محمد على احد الاخصائيين ، فقد يكون لديه الدواء الشافي ، باذن الله .

من حكايات العرب

عصامي وعظامي

وصف عند الحجاج رجل بالجهل ، وكانت لـ اليه حاجة ، فقال في نفسه : لأختبرنه ! ثم قا له حين دخل عليه : اعصامي انت ام عظامي(١) فقال الرجل : انا عصامي وعظامي ، فقال الحجاج هذا افضل الناس ، وقضى حاجته وزاده ، ومكث عنده مدة .

ثم باحثه فوجده اجهل الناس ، فقال لـه تصدقني والا قتلتك ، قال له : قل ما بدا لـ واصدقك ! قال : كيف اجبتني بما اجبت لـ سألتك عما سألت ؟ قال له : والله لم اعلم اعصامي خير ام عظامي ! فخشيت ان اقول احدهم فأخطىء فقلت : اقول كليهما ، فان ضرني احدهم نفعني الآخر ، فقال له الحجاج عند ذلك : المقادي تصيّر العيّ خطيبا !

(١) هل تفخر بنفسك ام بنسبك ؟

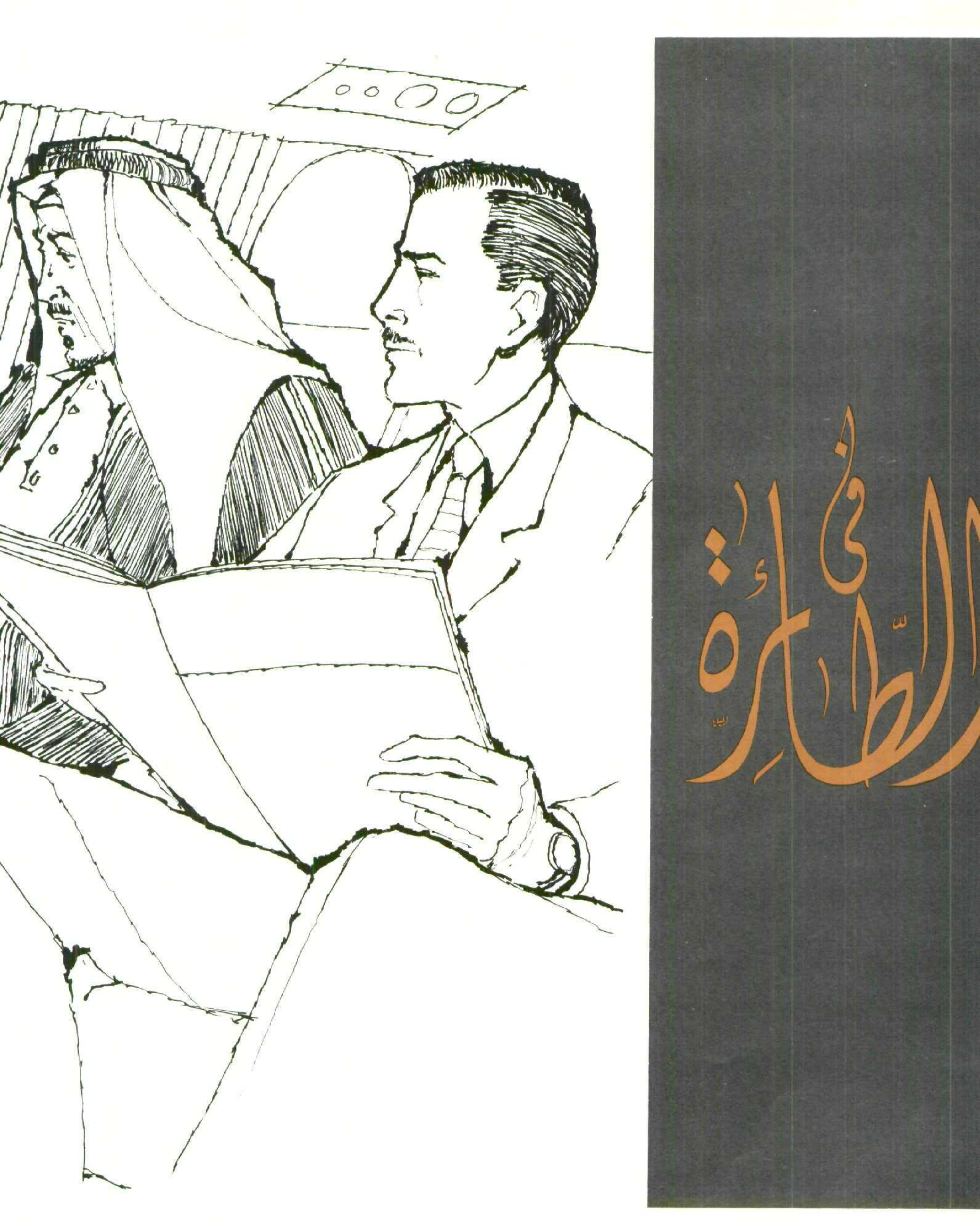
حيلة طفيلي

اتى طفيلي عرسا فلم يقدر على الدخـول فاخذ قرطاسا وأدرجه ، ولم يكتب فيه شيئا وسأل عن العروس : هل له قريب غائب ؟ فقيل اخـوه .

فكتب عنوان الكتاب من فلان ابن فلان الـ اخيه . وجاء فدق الباب ، وقال : معي كتاب م اخ العروس. فخرج العروس مبادرا فأدخله وأحض له الطعام ، فلما قرأ العنوان قال : سبحان الله تراه نسي اسمي اذ لم يكتبه على الكتاب ! فقال الطفيلي : وأعجب من هذا انه لم يكتب داخلـ شيئا من العجلة !

تحكيم الضب

زعموا ان ارنبا التقطت تمرة ، فاختلسها الثعلب فأكلها ، فانطلقا يختصمان الى الضب ، فقالت الارنب : يا ابا الحسل ! قال : « سميعا دعوت » قالت : اتيناك لنحتكم اليك . قـال : « عـادلا حكمتما » . قالت : فاخرج الينا . قال : « في بيته يؤتى الحكم » . قالت : اني وجدت تمرة . قال : « حلوة فكليها » . قالت : فاختلسها الثعلب قال : « لنفسه بغى الخير » . قالت : فلطمته . قال : « بحقك اخذت » . قالت : فلطمني . قال : « حر انتصر » . قالت : فاقض بيننا . قال : « قد قضيت » ...


في الطائرة

بقلم الاستاذ نجاتي صدقي

كان المسافر من عكاء الى بيروت في الزمن الغابر يشعر بانه مقدم على رحلة محفوفة بالمغامرات والمخاطر ، فيقطع المسافة الطويلة من عكاء بعربة تجرها الخيول ، ثم يستقل حمارا ويجتاز به معبر الناقورة ، ثم يتابع السفر بعربة اخرى .

وكان معبر الناقورة هذا طريقا جبليا ضيقا ، يقوم على احد جانبيه جبل شاهق ، وتترامى على الجانب الآخر هوة سحيقة تنتهي الى صخور مسننة يداعبها البحر الازرق العميق مداعبة هادئة ، فاذا ما نظر اليها المسافر الراكب شاعت في نفسه موجة من الهلع ، وفضل اجتياز المعبر سيرا على قدميه .. او زحفا على اربعته .

ثم يصل المسافر الى بيروت بعد سفر يستمر ثلاثة ايام بعربة مفككة الاوصال ، ويقص على اهله وذويه ما لاقاه من اهوال اثناء رحلته الشاقة .. ولا يغرب عن باله طبعا ان يروي لهم وقائعه مع قطاع الطرق ، وفتكه ليلا بالضباع الكاسرة ، وبطشه نهارا بالذئاب الجائعة .

هكذا كانت مشاق الاسفار في الايام الغابرة ، اما مشاقها في ايامنا هذه فلها قصصها واليك واحدة منها قد حدثت في الطائرة :

كنت مرة مسافرا في الطائرة من اللد الى حلب، وكان الفصل شتاء ، وكانت الطائرة تقل شخصين فقط هما انا وتاجر اغنام يدعى « ابو محمود » ، وهو رجل في حدود الخمسين ، طيب القلب ، يلبس القمباز، ولا ينفك عن مداعبة حبات مسبحته العقيقية .

ولعبد ان قطعنا مسافة في الطائرة حدث ما اثار دهشتي.. رأيت تاجر الاغنام وقد انكمش على نفسه ، ممتقع اللون ، زائغ البصر ، فاغر الفم ، مشنج اليدين ، فدنوت منه وسألته : ما بالك يا رفيق الطريق ؟..

فأجابني بصوت بكاء : اريد النزول !..

قلت : نحن في طائرة وليس في سيارة ، ولن تتمكن من النزول الا في مطار حلب ، ألأول مرة تصعد في الجو ؟..

قال : نعم .. لأول مرة يا لشقائي .

قلت : لا تخف .. فبعد ساعتين سنصل الى حلب .. انظر الى اسفل ، ها نحن نجتاز رأس الناقورة .. فتطلع تاجر الاغنام من النافذة .. وحدث في هذه البرهة ان هبطت الطائرة في فجوة هوائية ، فانتفض رفيقي واسترخى على مقعده ، وراح يؤنب نفسه قائلا : « اجننت يا ابا محمود .. مالك وركوب الطائرة .. سافر في السيارة او في العربة .. الله يرحم ايام العربات .. او على ظهر حمار .. او مشيا على قدميك .. ولكنك تريد السرعة ، والآن ستكلفك هذه السرعة حياتك .. يا لك من شقي جاهل يا ابا محمود .. » وأخذ يبكي مثل الطفل .

ولما دخلت طائرتنا وسط غيوم كثيفة رفع تاجر الاغنام ناظريه الي وقال : اين نحن الآن ؟...

قلت : وسط الغيوم ..

قال : في السماء ؟

قلت : نعم .. في الاعالي ..

فصرخ بأعلى صوته : الله اكبر .. الله اكبر ..

ثم ارتجت الطائرة فجأة ومالت الى اليمين ، ثم انحرفت الى اليسار .. ثم هوت في فجوة هوائية بعنف .. فشددت الحزام على وسطي .. اما تاجر الاغنام فكان يتمتم قائلا : اللهم اغفر لنا ذنوبنا ، ولا تجازينا ان اسأنا او اخطأنا ، اللهم ادخلنا في زمرة عبادك الصالحين ..

ثم التفت نحوي وقال : ابنائي امانة في عنقك!.

قلت : وماذا تعني بذلك ؟..

قال : ابنائي ليس لهم من معيل سواي .. استحلفك بالله ان تتردد اليهم دائما ، وان تمد لهم يد المعونة اذا ما احتاجوا لها لا سمح الله .. دعهم يبيعون الاغنام او يقتسمونها فيما بينهم .. وقل لأم محمود بان تكرس حياتها في تربية اولادها .. آه .. اني اشعر بدنو الاجل ..

قلت : ولكن اذا اصيبت الطائرة بكارثة لا سمح الله فسيقضى علينا معا ..

وارتجت الطائرة ارتجاجا عنيفا ، ثم هبت علينا عاصفة مصحوبة بالرعد والبرق والامطار الغزيرة ، فحلقت بنا الطائرة عاليا ، وكانت اثناء تحليقها هذا تهوي بين حين وحين في فجوات جوية .. وفي هذه اللحظة اطل علينا عامل الراديو من كوته وناولني ورقة فلم اطلع على مضمونها لاعتقادي انها تحدثنا عما قطعناه من مسافة وما تبقى منها لنصل الى حلب .. اما رفيقي تاجر الاغنام فكان مستلقيا على مقعده ، مغمض العينين ، متهدل الشاربين ، مرتخي اليدين ..

وهبطت الطائرة في مطار حلب ، وابو محمود لا يزال يعتبر نفسه في عداد الهالكين .. فهززته قائلا : انهض ايها الرجل لقد وصلنا ..

ففتح عينيه الذاهلتين وقال : اين نحن الآن ؟..

قلت : على الارض .. في حلب ..

فنزلنا من الطائرة ، وسمعت تاجر الاغنام يقول: هذه هي السفرة الاولى والاخيرة بالطائرة .. لقد نجانا الله .

فضحكت منه وربت على كتفه .. وافترقنا .

ولما بلغت النزل في حلب ، اخذت افحص ما في جيبي من اوراق ، فعثرت على ورقة عامل راديو الطائرة التي ناولني اياها ونحن نجتاز الزوبعة .. وقرأت فيها :

« نطير الآن على ارتفاع اربعة عشر الف قدم .. لقد تعطل احد محركي الطائرة .. نجتاز زوبعة عنيفة .. شد الحزام على وسطك اذ ربما نضطر الى الهبوط في اي مكان .. »

والحق يقال انني ما كدت انتهي من قراءة هذه الورقة حتى احسست بقشعريرة تنتابني من قمة رأسي حتى اخمص قدمي .. ومرت بي فترة من الزمن تعرضت فيها لذات الرعب الذي تعرض له تاجر الاغنام وهو في الطائرة .. ثم رحت اسائل نفسي : هل تنبأ عقل تاجر الاغنام الباطن بما لم يتنبأ به عقلي الواعي ؟ وهل كان لرعبه علاقة بشعوره مقدما بكارثة كادت تقع ؟!...



السيد نزار الملي ، طالب هندسة ، اثناء عمله في رأس تنورة .

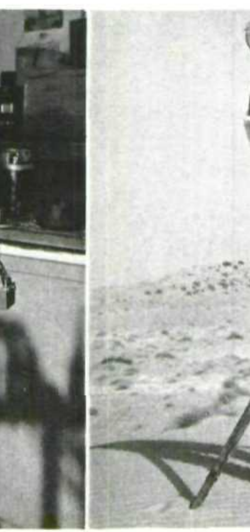


السيد فاروق عامر علي رضا ، طالب الهندسة الكيماوية، اثناء عمله بادارة اعمال الزيت

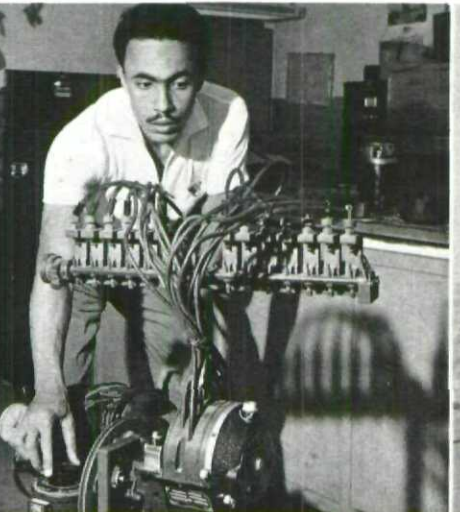
الطلاب السعوديون اثناء عملهم في ارامكو

خلال هذا الصيف ، كان يعمل في مختلف دوائر الشركة واقسامها ٢٥ طالبا سعوديا يدرسون في جامعات الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة ولبنان وامريكا ، وذلك طبقا لبرنامج التوظيف الصيفي في الشركة . وقد كان هذا العمل بالنسبة للكثيرين من هؤلاء الطلاب الجامعيين بمثابة دروس عملية في المواضيع التي يتلقونها في الجامعة . فطالب قسم التجارة مثلا يمكنه ان يستفيد من العمل في قسم المحاسبة في الشركة وكذلك طالب الكيمياء حين يعمل بأحد المختبرات وطالب هندسة البترول حين يعمل في معمل التكرير او احد الاقسام التابعة لاعمال الزيت وطالب الطب حين يعمل بأحد مستشفيات الشركة ومختبراتها الطبية .. وما قيل عن هؤلاء يمكن ان يقال عن طلاب الهندسة الميكانيكية والمعمارية وغيرهم . وشركة الزيت العربية الامريكية فيها مجال واسع للخبرة العملية في كافة الفروع التي يتلقاها الطالب في الجامعة . وها نحن هنا نلقي نظرة خاطفة على بعض الاعمال التي كان يقوم بها الطلاب السعوديون الذين عملوا في الشركة اثناء فصل الصيف .

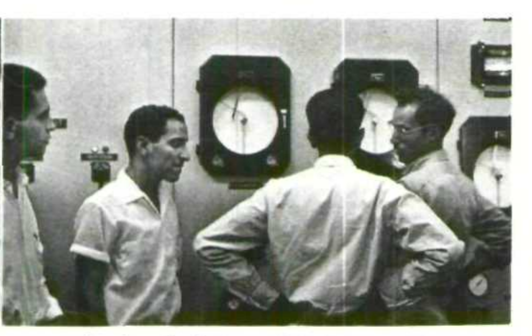
تصوير ف. ك. انتوني



السيد ماجد يماني ، طالب هندسة ، يقوم باحدى عمليات المسح .



السيد احمد مصطفى محضر ، طالب هندسة عمل بقسم الطيران .



زيارة الى غرفة المراقبة بمعمل التركيز في بقيق .



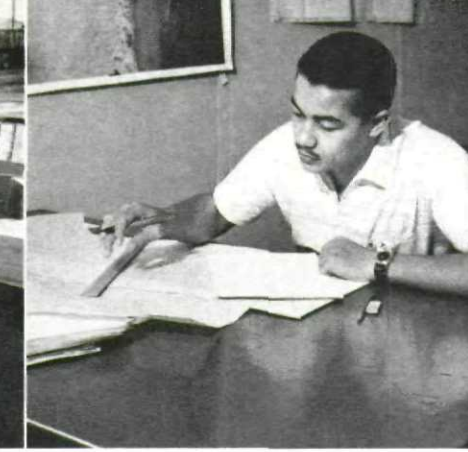
الحفلة التي اقيمت للطلاب عند وصولهم



بحوث التراخوما في الظهران.

تزيين الطيارات
AVIATION GASOI

تفقد احد خزانات منتجات الزيت .



لسيد يوسف نعمة الله ، طالب اقتصاد ، عمل
رة الاقتصاد .



السيد محمد نور فاضل ، طالب تجارة ، عمل بالمخازن العامة .



لسيد عبد المحسن سويلم ، طالب هندسة ،
بمختبر فحص المواد .



السيد محمد سعيد الفارسي اثناء عمله بقسم تملك البيوت .



زيارة لمركز التدريب في الظهران .



زيارة لادارة المحاسبة .

امام اماكن السكن .

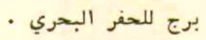
مبنى الادارة العامة في الظهران .

معمل التكرير في رأس تنورة .

معمل لفرز الغاز من الزيت .



فرضة رأس تنورة .



برج للحفر البحري .





الرّحلات

مما لا شك فيه ان الرحلات مفيدة للانسان فهي تعرفه ببلاد لم يشاهدها من قبل وتطلعه على عادات قوم لم يرهم ، وهي بالاضافة الى ذلك تطرد السأم والملل وتبعث النشاط والمرح •

فبالنسبة للطالب تنظم المدارس رحلات كشفية يجتمع فيها الطلاب حيث يقومون بزيارة المناطق القريبة منهم لدراسة طبيعتها ومشاهدة ما تمتاز به ، وهم في ذلك يتبادلون العون وتربط قلوبهم روابط الزمالة والاخوة •

ثم هناك الرحلات البعيدة نوعا ، حيث يسافر الشخص لزيارة بلدان تختلف كليا عن بلاده في اللغة والعادات والتقاليد • وهذه الرحلات وان كانت كثيرة التكاليف احيانا فانها تعتبر وسيلة جيدة للاستجمام والراحة • وهناك نوع آخر من الرحلات يقوم بها المغرمون باستكشاف مناطق مجهولة لم تكن معروفة من قبل • وهذا النوع من الرحلات يعتمد على قوة العزيمة والصبر والخشونة ، ويطلق على من يقوم بها اسم رحالة او مستكشف • ومن هؤلاء كريستوفر كولومبس مكتشف امريكا ، وماجلان ، الذي قام برحلته البحرية الشهيرة قبل حوالي اربعمائة سنة ، والكابتن كوك ذو الرحلات المشهورة في افريقيا منذ مائة وستين عاما •

هذا وقد تيسرت في عصرنا الحاضر وسائل النقل المريح ، حتى لاصبح من السهل جدا ان يقوم الشخص برحلة حول العالم في ايام معدودة غير متكلف من المشاق ما يذكر •

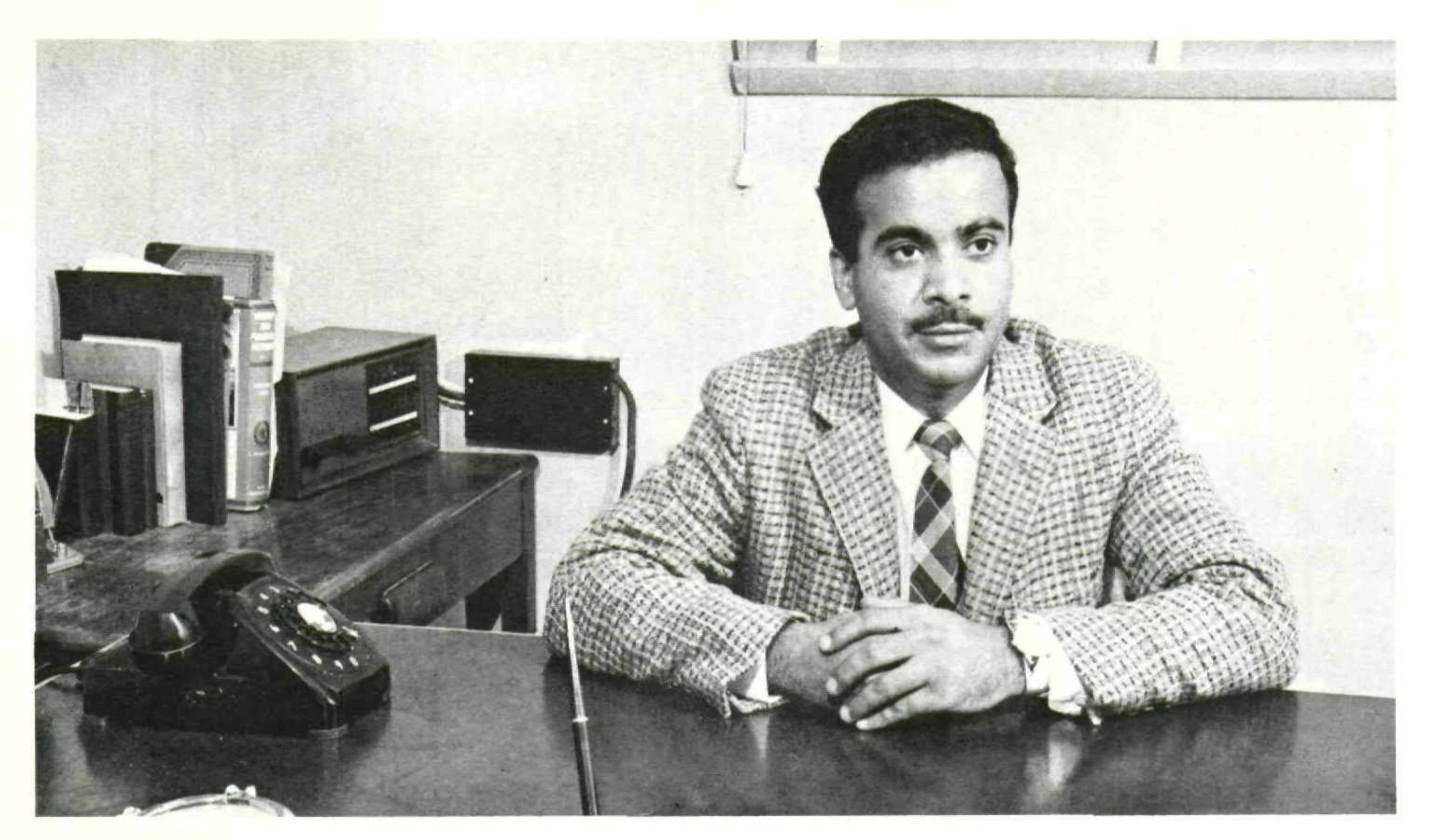
غ.ك. – الاحساء

وردنا مقال قصير من السيد محمد تركي الاحمدي ، الطالب في المدرسة العسكرية بالمدينة المنورة ، يعرف فيه زملاءه ، قراء هذا الباب ، بالمدينة المنورة فيقول :

المدينة المنورة هي دار الهجرة التي نزل بها الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا• وهي ترتفع نسبيا عن سطح البحر وتحيط بها القرى والبساتين الغناء التي يزرع فيها النخيل والخضار والفواكه• والمدينة مليئة بالآثار الاسلامية والتاريخية ، فالى الشمال يقع جبل أُحُد الذي وقعت على سفحه وقعة أُحُد التاريخية ، التي توفي ودفن فيها حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم • واذا اتجهنا قليلا الى الشمال الغربي نصل ضاحية العيون، وقد سميت كذلك لان معظم عيون المدينة تصب فيها لانخفاضها نسبيا •

اما الى الشرق وغير بعيد عنها نجد بساتين معاوية المسماة حاليا «بدشم»، ويغلب انهذه التسمية الحديثة مأخوذة عن اللغة التركية• وعلى امتداد الشرق، تقابلنا مجموعة قرى الحَرَّة الشرقية • وأرض هذه المنطقة عبارة عن حجارة بركانية سوداء • والى الجنوب تكثر البساتين والحدائق التي يتوسطها مسجد قباء التاريخي ، وهو مسجد اسس على التقوى • وهذه المنطقة تمتاز بجودة هوائها واعتدال مناخها لما ينتشر فيها من مزارع واسعة ، كما انها غنية بآثارها التاريخية القديمة •

واذا اتجهنا الى الغرب يصادفنا وادي العقيق بما فيه من قصور تاريخية لا تزال آثارها واضحة جلية • وهذه المنطقة تمتاز بجبالها ذات اللونين الاسود والاحمر وأرضها مفروشة بالحصباء • ويمكن اعتبارها مشتى بالنسبة لضاحية قباء الآنفة الذكر •



معهم في اعمالهم

السيد محمد سعود طالب

نظر اليّ ، اول ما رآني ، نظرة استفهام وتساؤل ولعله ظنني واحداً من عشرات الموظفين الذين يأتون يوميا الى مكتب شؤون الموظفين في رأس تنورة .. وهو المكتب الذي لا بد لكل موظف في المنطقة ان يمر به عند الذهاب في اجازة والقدوم من اخرى او الالتحاق بوظيفة او طلب الانتقال من وظيفة وغير ذلك .

ولم يلبث السيد محمد طالب ان خاطبني قائلا : تفضل اجلس ، هل من خدمة اقدمها لك ؟ ولكنه سرعان ما عرف ما هي الخدمة التي اودها منه عندما فتحت الدفتر وامسكت القلم وقلت : هل لك ان تحدث قراء « القافلة » بشيء عن حياتك ، يا سيد محمد ؟

فارتسمت على وجهه ابتسامة ترحيب .. وبعد اسئلة واجوبة اخذنا هذه النبذة من حياة السيد محمد التي كانت بأكملها سلسلة من النشاط والجد والعمل في سبيل مستقبل وعيش ارغد .

ولد السيد محمد وقضى السنين الاولى من حياته ، بمدينة الرياض حيث تلقى علومه الابتدائية . ثم انتقل مع والده الى مكة المكرمة حيث استأنف دراسته . وفي هذه الفترة من حياته سمع السيد محمد عن صناعة الزيت في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، وعرف عن فرص التوظيف المتوفرة امامه اذا قدم اليها .

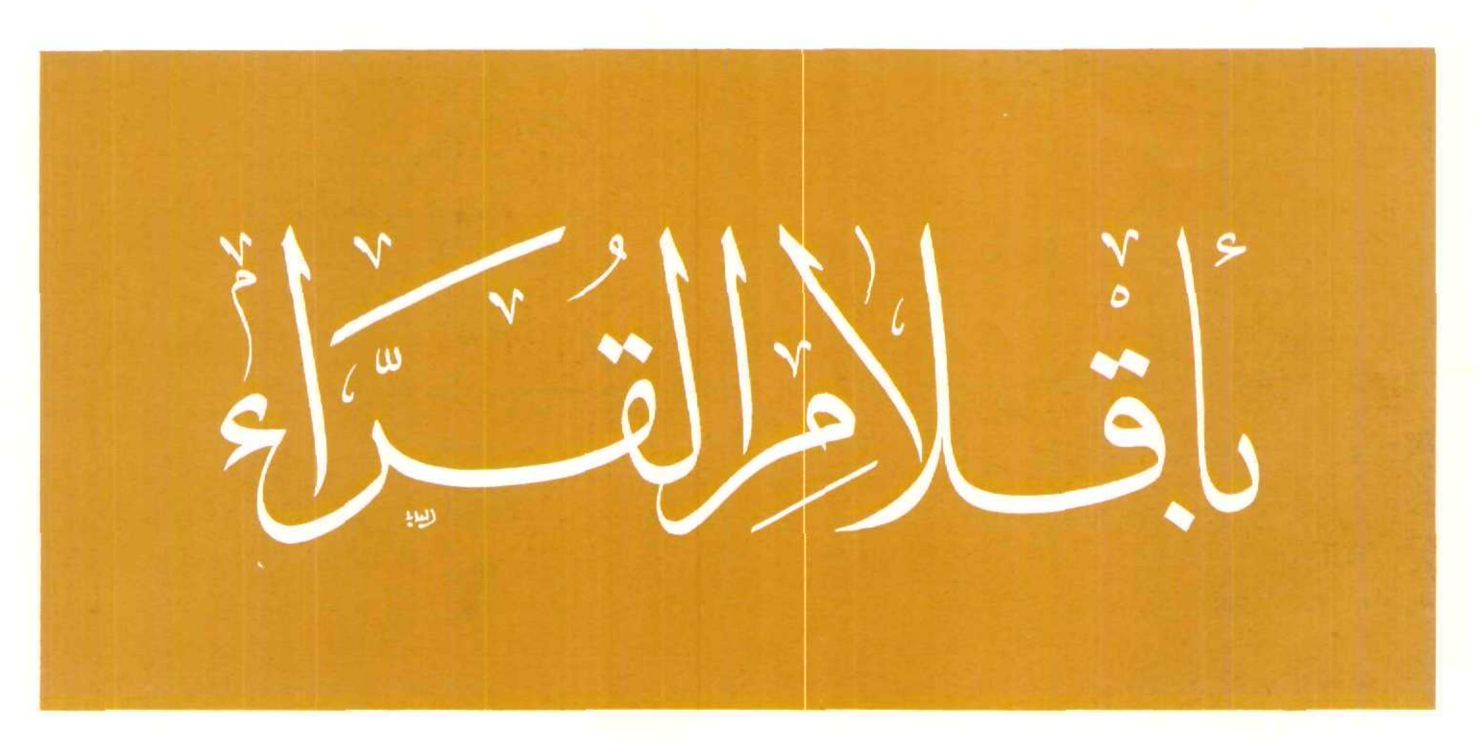
وجاء السيد محمد الى الظهران وكان قد بلغ الخامسة عشرة من العمر فعين بوظيفة مدرس تحت التدريب بمركز التدريب الصناعي في رأس تنورة ، وكان ذلك عام ١٣٦٧ . ويقول السيد محمد : « استفدت كثيرا من وظيفتي الجديدة وكنت مكبا بصورة تامة على المطالعة والدراسة ، وما جاء عام ١٣٧٠ حتى انتدبت للذهاب الى لبنان في بعثة ثقافية لعام واحد . وعدت الى رأس تنورة .. الى مركز التدريب بالذات . وفي عام ١٣٧٣ انتدبت لمتابعة دروسي العالية في الظهران حيث بقيت مدة عام كامل ، عدت بعده الى رأس تنورة، فعينت بمكتب شؤون الموظفين . »

ثم استطرد السيد محمد فقال : « ولعل هذا كان اهم نقطة انطلاق في حياتي . ففي هذا المكتب اظهرت كل نشاط في العمل وساعدتني امكانياتي الثقافية ، على التقدم حتى صرت مساعدا اداريا » .

وهنا توقف فسألته قائلا : « لقد اخبرتنا شيئا ممتعا ، في الواقع عن كفاحك في الحياة ، ولكن هل لك ان تخبرنا يا أخ محمد ، عن هواياتك وماذا تفعل في اوقات فراغك ؟ » فأجاب : « ليست لدي في الحقيقة اوقات فراغ كثيرة .. لافكر كيف اقضيها ، فلدي الكثير من العمل ولكن لا شك في ان المطالعة تحتل القسم الاكبر من ساعات الفراغ التي لدي . وأما هواياتي المفضلة فهي السفر .. ولكن هذه الهواية لا يمكن تنفيذها الا في الاجازات . وقد زرت معظم البلاد العربية » .

وهنا شكرت السيد محمد لتعاونه وتمنيت له ولكل شاب طموح السعادة والنجاح .

عزت ابو حويج



ننشر في هذا الباب نبذا من المقالات والقصائد التي تجود بها اقلام القراء ، والتي يضيق المكان لنشرها كاملة • واننا اذ نشكر كل القراء الذين يتكرمون بارسال انتاجهم الادبي الينا نشجعهم على الكتابة لنا وارسال كل ما يرونه صالحا للنشر •

كتب السيد جاسر بن عبدالله الحربش بالقصيم ، مقالا بعنوان « مقارنة في الادب العربي » قسم فيه العصور التي مر الادب العربي بها الى اربعة : العصر الجاهلي ، عصر صدر الاسلام ، عصر الدولة العباسية ، وعصر النهضة الحديثة• ثم اخذ السيد الحربش يقارن الشعر والخطابة في هذه العصور مستشهدا ببعض ابيات من الشعر ونماذج من الخطب المشهورة • ومما ذكر السيد الحربش عن الشعر في العصر العباسي قوله ، « تأثر الشعر في هذا العصر تأثرا بالغا بالحضارة الاجنبية ، حيث دخل في نطاق شعرائه كثير من مستعربي الاعاجم الذين وجدوا من عطف العباسيين وتشجيعهم للادب مرتعا خصبا للكسب » •

كتب السيد عوض خليل من الظهران مقالا بعنوان « الذين يفكرون ولا يتخيلون » دعا فيه الى اعمال الخيال بجانب التفكير فقال، « ينبغي لنا ونحن نواجه مشكلة من مشكلات الحياة ان نفكر وتتخيل ، لان مجرد التفكير يزيد الواقع تعقيدا ••• وهل المشكلة الا من واقع الحياة ؟ ••• اذن يجب علينا، والحالة هذه ، ان تتبع التفكير بقليل او كثير من التخيل حسبما يقتضيه الواقع الذي يحيط بنا » • ثم يعرّف السيد خليل هذا التخيل فيستطرد « ونحن حينما تقول التخيل لا نعني به ذلك التخيل المفرط الذي يصل بالانسان احيانا الى درجة الهوس والجنون، ولكننا نعني به التخيل المركز ذلك التخيل الذي يستمد خيوطه من الوقائع التي تحيط بالانسان حقيرة كانت ام عظيمة • »

كتب السيد عبد الرحمن حسن ابو عيدة من نابلس بالاردن مقالا بعنوان «العرب ومعارفهم في الجاهلية»، سرد فيه ما اجاده العرب من معارف وفنون فقال « ولم يكن العرب قليلي الحظ في العلوم المختلفة ، حيث ان ضرورة الحياة الجأتهم الى النظر في الطبيعة يتعرفون احوالها ويتعمقون في بواطنها ، فاستطاعوا ان يتوصلوا الى كثير من المعارف نتيجة لتجاربهم العملية واختباراتهم الصادقة » الى ان يستطرد السيد ابو عيدة فيقول : «فنرى العرب قد عرفوا الكثير عن النجوم والانواء ، حيث توصلوا الى معرفة زمن الخصب وأوقات الرياح والمطر •• كما عرفوا شيئا عن الطب والبيطرة ، وتبحروا في اللغة ، وحذقوا القيافة والفراسة

وبلغوا في ذلك الاعاجيب » •

كتب السيد بداح عبدالله الزعبي برأس تنورة مقالا بعنوان « علموا اولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل » ، بدأه بقصة اشار انها حدثت له في احدى سفراته البحرية ، حيث غرقت السفينة ، ولاقى العنت في سبيل البقاء ، ثم قيض الله له من انتشله من موت محقق • ويختتم السيد الزعبي مقاله قائلا : « ونحن اذ نعمل بموجب الحديث الشريف القائل «علموا اولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل » نساعد في الواقع على ايجاد شباب يستطيعون درء الاخطار عن انفسهم عندما تضيق بهم الوسائل ، كما ان ذلك من شأنه ان يمنحهم القوة البدنية ، وكما يقال ، العقل السليم في الجسم السليم » •

كتب السيد حسن عيسى الملا من الخبر قصة عنوانها «وجدت الضالتين» ملخصها: انصديقين حميمين جنى عليهما الزمن ففرق بينهما بعد ان كانا اشبه بأخوين • وكان لاحدهما شقيق سافر وانقطعت اخباره • ثم فجأة يلتقي الصديقان وتغمرهما فرحة اللقيا •• ولكنها فرحة ناقصة يشوبها شيء من الكدر عندما يتذكر المقيم شقيقه الذي لم يعلم موطنه بعد • الا ان الصديق القادم يزيل عنه ذلك الكدر ويكمل فرحته حيث يحمل له اخبار الشقيق الغائب وتحياته •

نظم السيد احمد سالم باعطب بجدة نشيدا بعنوان « سوف احيا » هاكم مقتطفات منه :

سوف احيا رافع الرأس ابيا
سوف احيا نابه الفكر قويا
سوف احيا اطلب المجد العليا
سوف احيا موقد العزم فتيا
سوف احيا •• سوف احيا
سوف احيا صادق القول صريحا
سوف احيا لبني قومي نصوحا
باذلا في عزهم مالا وروحا
اتغنى بالمنى لحنا شجيا
سوف احيا •• سوف احيا

م• م•

بريد القافلة من القراء واليهم

كتب لنا السيد ابراهيم المحمد الغنام من مدرسة عنيزة الثانوية ، يذكر ان مجلة القافلة تباع في عنيزة ، واننا اذ نأسف لذلك ، نؤكد أن هذه المجلة توزع مجانا وهي ليست للبيع مطلقا .

وبعث الينا السيد عبد الرحمن الخياط من المسفلة بمكة المكرمة رسالة يسألنا فيها عما اذا كنا سنتقبل ما سيرسله الينا من طرائف وفكاهات. ونحن اذ نشكر السيد الخياط على اهتمامه بمجلته ، يسرنا ان نتقبل منه ما يصلح للنشر .

اما السيد يوسف احمد بالرياض فقد كتب الينا يطلب بعض الصور الفوتوغرافية التي تمثل النهضة الصناعية في المنطقة الشرقية . ونحن اذ نشكر السيد يوسف على اهتمامه بهذا الجزء من وطنه ، نود ان نلفت نظره الى ان قافلة الزيت تنشر الكثير من هذه الصور .

هذا وقد وردتنا رسائل من القراء تحمل بعض انتاجهم الادبي ، ومن ذلك مقال بعنوان « مستشفى الظهران كما رأيته » للسيد ابراهيم عبد المحسن العبد القادر ، ومقال من السيد سعد بن حسن بن احمد الشهري بعنوان « الصوم والزكاة » ، ومقال من السيد سليمان حماد بالرياض بعنوان « السفر قطعة من العذاب » ، وقصيدة من السيد دخيل محمد ياسين من الدمام بعنوان « احلام الشباب »، ومقال من السيد جورج خوري سمعان من الاردن بعنوان « نحن وخدمة المجتمع » ، ومقال من السيد احمد بو عيسى من جيزان عن الرسل ، ومقال من السيد احمد محمد يحيى بعنوان « من صميم الحياة » ، كما بعث الينا السيد مكي سالم من المدينة المنورة ببعض الطرائف والفكاهات. وقد كان بودنا ان نلبي رغبة جميع قرائنا في نشر كل ما يكتبونه لنا لولا ان عدد صفحات المجلة محدود ولا يتسع نطاقها لنشر كل ما يرد لنا .

وقد حمل الينا البريد بعض الرسائل الرقيقة من القراء الكرام عبروا فيها عن اعجابهم وتقديرهم للقافلة ، وهؤلاء السادة هم :

سليمان بن جاسم الحربش من الرياض ، عابد محمد الغيثي من مكة المكرمة ، عثمان عبد الفتاح راوه من مكة المكرمة ، محمد شاد ابو زايد من وادي الصدر ، عبد الرحمن محمد ولي كنسارة من مكة المكرمة ، سالم بن سعيد من مكة المكرمة ، محمد اسماعيل جادو من الطائف ، منصور ابراهيم المالك من الرياض ، فهيد العلي الشمري من عفيف، طالب يحيى مشرف من المدينة المنورة . ونحن اذ نشكر هؤلاء السادة على اهتمامهم بالقافلة ، نأمل ان نكون عند حسن ظنهم دائما ، ونرجو ان لا يترددوا في تزويدنا بما لديهم من اقتراحات وآراء في سبيل النهوض بمجلتهم هذه .

م• م•

اضحك مع القافلة

رأس الأسد

صاحب البيت : انظر الى رأس الاسد المعلق على الجدار .. انه احد ذكرياتي لتلك الرحلة المحفوفة بالمخاطر التي قمت بها الى اواسط افريقيا . انني لا اعتقد بأنك رأيته من قبل .

الزائر : لا لم اره .. منذ ان قذفه ابني من نافذة منزلنا في العام الماضي .

اقتصاد

عاد احد الاسكتلنديين الى قريته بعد غياب طويل ، فوجد أن اخويه قد تركا لحيتيهما تطولان بشكل زائد لم يعهده فيهما من قبل ، فلما سألهما عن سبب هذا اجابه احدهما : انسيت يا اخي انك اخذت الموسى معك عندما سافرت؟

التقليد الأعمى

ذهب قروي الى المدينة لاول مرة ليزور احد اقاربه . فصحبه قريبه الى مقهى . وبعد ان جلسا طلب القريب فنجاني قهوة . ولما سمعه القروي خشي ان يظل ساكتا فيفسر ذلك على انه جاهل لا يعرف قواعد السلوك، فقال للجرسون: هات فنجانين آخرين لي .

كيف عرف ؟

الزائر الثقيل للابن : هل ابوك في البيت ؟

الابن : نعم . وهو يتوقع حضورك .

الزائر الثقيل : ولكن كيف عرفت انه يتوقع حضوري ؟

الابن : لانه يستعد للخروج .

من المريض ؟

الفتاة للطبيب (بالتلفون) : اسرع يا دكتور. ان اخي عقله مضطرب. فسألها الطبيب : هل بدأ يرى اشباحا وحيوانات غريبة في الفرفة ؟

الفتاة : الغريب ان الفرفة مليئة بهذه الاشياء ولكنه لا يراها .

مسؤولية

الام البخيلة : هل انت الذي انقذت ابني من الفرق في البحر ؟

الرجل (مستبشرا) : نعم .

الام : لقد كان بيده لعبة وفقدت ، اذن انت المسؤول عنها .

معقول ؟!

جلس بعض القادة العسكريين المنتصرين يروون نكاتا عن خوف العدو اثناء الانهزام . فقال احدهم : توقفت سيارة ضابط من الاعداء ، وحاول اصلاحها عبثا . وعندما يئس من اصلاحها صاح بها : « العدو يقترب منا » وعندئذ انطلقت السيارة بأقصى سرعتها .

توضيح

دعي الكاتب الانجليزي الشهير برنارد شو الى حفلة ، وبعد وصوله بوقت قصير وجدها مملة فخرج .. وبينما هو خارج من البيت رأى كلمة مكتوبة على الباب تقول : « ممنوع احضار الحيوانات الى الحفلة » . فما كان من الكاتب الساخر الا ان وقّع تحت هذه الكلمة بكلمة اخرى هي « جمعية الرفق بالحيوان » .

كوّن نفسه

كان رجل ثقيل الظل يفاخر بنفسه في مجمع من الناس ويقول : انا الذي كوّنت نفسي .. هل تعلمون هذا ؟ انا الذي كوّنت نفسي .

فأجابه احدهم بصوت هادىء رزين : يظهر انك انتهيت من عملية التكوين قبل اتمامها .

تقديم

قال رئيس الحفل للخطيب الذي تقدم الى منصة الخطابة :

هل ندع الحضور يتمتعون بوقت طيب ام تريد ان تبدأ خطابك ؟

تبرّع

ارسل الوالد طفله الى حفل اكتتاب اقيم بمدرسته ، وبعد ان زوده بقرش وبريال ، قال له : والآن حين تذهب الى هناك للتبرع ادفع ما تراه مناسبا آنذاك .

ولما عاد الطفل الى البيت سأله ابوه : بكم تبرعت ؟ فأجابه : بقرش واحد . فسأله : قرش فقط ، ولماذا ؟ فأجابه : لقد سمعت المشرف على جمع التبرعات يقول : ارجو ان تقدموا ما تطيب به نفوسكم .

درس في التربية

بعد ان انتهى احد كبار علماء التربية من القاء محاضرته، سأله احد الحاضرين: ومتى ابدأ بتربية اطفالي ؟

فسأله المحاضر : ومتى تتوقع ان يجيء طفلك الى الدنيا ؟

فأجابه : اتوقع ؟ ان عمره الآن خمس سنوات .

فصاح به المحاضر : يا للغرابة ، لا تضع ايها الرجل وقتك في الجلوس هنا اسرع الى البيت فقد اضعت خمس سنوات من حياة طفلك !

صدق المعاملة

المدين : آسف فانني لا استطيع هذا الاسبوع ان ادفع القسط المستحق عليَّ.

الدائن : ولكنك قلت نفس الكلام في الاسبوع الماضي والذي قبله .

المدين : اجل ، ولكن الم أف بقولي ؟

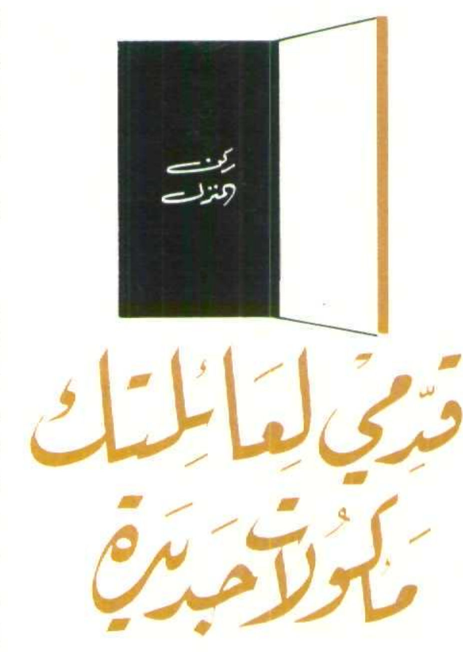
بس لو اعرف مـين اللي حط
الشجرة دي في وسط الطريق !



الحلاق : مش انت قلت عايز « شامبو » ؟

الكابتن الصغير : تسمح تطلع من الملعب
من فضلك نحن عندنـا مباراة كمان .

(من فوائد الطول)
– تذكرة .. من فضلك .!



قدمي لعائلتك مأكولات جديدة

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٤)

على طاولة حتى تنشف . مرريها داخل ماكينة الفرم او استعملي سكينا خاصا لفرمها ناعما ، واتركيها جانبا .

افرمي البصلة وقلبيها مع ملعقة من السمن ثم اضيفي اليها اللحمة وقلبيهما معا ، حتى تحمر اللحمة ، وبعد هذا اغمريها بالماء وغطيها واتركيها على نار هادئة حتى تنضج مع اضافة الماء لها كلما احتاج الامر، ثم اضيفي الملح والبهار بالنسبة المطلوبة .

خذي الملوخية المفرومة واضيفيها فوق اللحمة الناضجة واتركيها تغلي دون غطاء مدة عشر دقائق . في هذه الاثناء دقي الثوم المقشر مع الكزبرة اليابسة وقلبيهما معا فوق النار مع ملعقة سمن حتى يحمر الخليط ، ثم اضيفيهما الى الملوخية واتركيها دون غطاء ، مدة خمس دقائق اخرى مع نزع الرغوة كلما ظهرت على وجهها . ارفعيها عن النار وقدميها ساخنة مع ارز مفلفل وخبز عربي محمر مقطع قطعا صغيرة . يمكنك تحضير القليل من الخل والبصل المفروم حتى تقدميها معها، او ربما احببت اضافة القليل من عصير الليمون الحامض فوقها عوضا عن الخل اذا كنت لا ترغبين فيه وهذا طبعا بعد تقديمها لضيوفك ساخنة مع ترك الخيار لهم في انتقاء الخل او الحامض .

انتصار

اجوبة اختبر معلوماتك

١ ـ ابو جعفر المنصور .
٢ ـ عطارد .
٣ ـ مدام كوري .
٤ ـ من الغرب الى الشرق .
٥ ـ غانا .
٦ ـ بحر البلطيق .
٧ ـ مساح اراض .
٨ ـ السكر .
٩ ـ العراق .
١٠ ـ المحيط الهادي .

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١				■					
٢		■			■				
٣						■			
٤					■				
٥	■	■	■				■	■	■
٦					■				
٧						■			
٨		■			■				
٩				■					

افقيا :

١) اهتم ـ قواميس .
٢) حرف نهي وجزم ـ سهام .
٣) ملائم ـ اشاهد .
٤) سدت ـ حيوان ذو ريش حاد .
٥) خفت حرارته .
٦) الرزق ـ احد فصول السنة .
٧) قطعة حديد تستعمل لتثبيت الاخشاب ـ يشرب .
٨) هجم ثانية ـ نسبة الى السوق .
٩) افسد ـ اكمل .

عموديا :

١) مليء بالسكان ـ مسر .
٢) عود ذكي الرائحة ـ سار ليلا .
٣) يعاتب ـ أبقى .
٤) تفاؤل .
٦) ظهر ـ تمكن ـ حرفان متشابهان .
٧) اظهر ـ منازل .
٨) لا يقف بطريقه شيء ـ يطهر .
٩) ملجأ ـ رائحة ذكية .

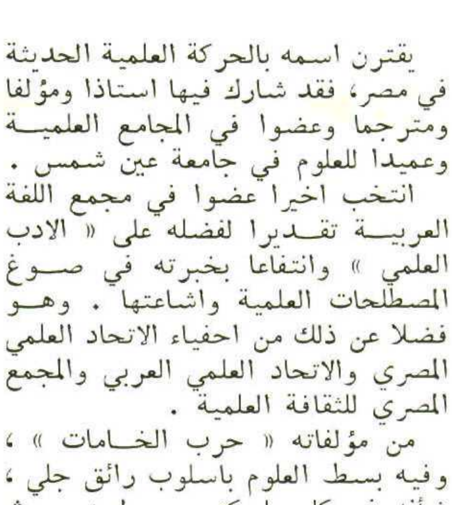
الحل في العدد القادم

حل الكلمات المتقاطعة التي نشرت في العدد الماضي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ا	س	■	س	ب	ا	ع	■
٢	ا	ي	ك	■	خ	ا	م	ا	ت
٣	ر	د	ا	■	ا	ن	■	ص	ن
٤	د	ه	ن	ا	ء	■	غ	ي	م
٥	■	■	■	و	■	ف	■	■	■
٦	ر	ع	ب	■	ا	ي	ر	ا	ن
٧	ش	م	■	ح	ق	■	م	د	ح
٨	ا	ل	خ	ب	ر	■	ا	ن	ا
٩	■	ه	ا	ر	ب	■	ح	و	ل

كتابنا في هذا العدد

الدكتور عبد الحليم منتصر



يقترن اسمه بالحركة العلمية الحديثة في مصر، فقد شارك فيها استاذا ومؤلفا ومترجما وعضوا في المجامع العلمية وعميدا للعلوم في جامعة عين شمس .

انتخب اخيرا عضوا في مجمع اللغة العربية تقديرا لفضله على « الادب العلمي » وانتفاعا بخبرته في صوغ المصطلحات العلمية واشاعتها . وهو فضلا عن ذلك من احفياء الاتحاد العلمي المصري والاتحاد العلمي العربي والمجمع المصري للثقافة العلمية .

من مؤلفاته « حرب الخامات » ، وفيه بسط العلوم باسلوب رائق جلي ، شأنه في كل ما يكتب . وله بحوث اخرى لا يحصيها عد .



الأستاذ لقمان يونس



ولد في جزيرة سومطرا بأندونيسيا في عام ١٣٣٩ هـ .

قدم الى المملكة — وهو صغير — ليتلقى العلوم الدينية وهنا ظهرت ميوله الطبيعية الى الادب .

قضى اكثر من خمسة عشر عاما في خدمة الحكومة العربية السعودية وهو يعمل حاليا — ومنذ تسع سنوات — رئيسا لمكتب التسجيل والرسوم بمطار الظهران .

يميل الى الواقعية في محاولاته القصصية . وامنيته — مثل بقية شباب هذه البلاد — ظهور ادب سعودي واضح السمات متميز الشخصية .

الأستاذ الغزالي حرب



اول خريجي كلية اللغة العربية ، تخصص في التربية وعلم النفس ويحمل دبلوم معهد الدراسات العربية العليا .

نال جوائز ادبية ورسمية عن كتاباته ودراساته الدينية والاجتماعية . وهو كاتب معروف لدى قراء صحف الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة ، بما ينشره من مقالات ادبية وبحوث اجتماعية .

يعمل في الوقت الحاضر مدرسا للغة العربية في المدارس المصرية .


مشهد من أحد متنزهات جدة